الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٤٥

الثلاثاء ، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١
الساعة ١٠/٤٠

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٣٤ من جدول الأعمال :
مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا (ختام) ١٠٦٧

الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)

البند ٣٤ من جدول الأعمال

مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا (ختام)

١ - السيد دي فيغيريدو (انغولا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد عرفت شعوب ودول الهند الصينية ، شأنها شأن شعوب ودول الجنوب الافريقي ، افظع انواع الاستعمار والامبريالية ، ولا تزال المقارنة قائمة لأن السلم والاستقرار في المنطقتين هش وضعيف ولا حول ولا قوة أمام مؤامرات دعاة الهيمنة الاقليمية والمغامرة العسكرية والاستعمار الجديد .

٢ - ومن واجب المجتمع الدولي أن يشجع ويؤيد المبادرات الاقليمية ودون الاقليمية الرامية الى تحقيق السلم الحقيقي والاستقرار والتعاون . وأؤكد على كلمة « الحقيقي » لأن هناك تجمعات كثيرة ليست أكثر من مجرد تغطية مكشوفة لمخططات الامبريالية وهي أحلاف عسكرية متعددة الأطراف هدفها النهائي أن تخضع المنطقة للمصالح الامبريالية والاستعمارية . ويمكن استخلاص مدى كون هذه المبادرات حقيقية من تاريخ الشعوب المشتركة نفسها ، ونضالها ضد الاستغلال والقهر ومعارضتها لجميع أشكال الاستعمار ، وتضحياتها من أجل قضية التحرر بالنسبة لشعوبها والشعوب الشقيقة ، وموقفها المناهض للطائفية وابادة الجنس المفروضتين من الخارج أو من الداخل .

٣ - ان الازدواجية في السياسة الخارجية والداخلية ، لا يمكن أن تبقى الى الأبد . فالشعب الذي يناضل ضد القمع في الداخل ، يناضل ضد القمع في الخارج . والشعب الملتزم بالعدالة والحرية لنفسه يؤيد القوى التقدمية الاخرى التي تسعى الى تحقيق نفس الشيء . والمعارضة الاقليمية للقمع المفروض من خارج الاقليم ، هي امتداد طبيعي للنضال ضد الاستعمار والهيمنة . ومن هذه الخلفية بالذات ينظر وفدي الى المبادرات التي تناقش في اطار هذا البند من جدول الأعمال .

٤ - ان تهديدات السلم والاستقرار التي تتعرض لها دول جنوب شرقي آسيا اليوم ، ترتبط ارتباطا وثيقا بالحروب التي تشن هناك من جانب الامبريالية والاستعمار ، ووجودها اليوم يجد جذوره في أحداث الأمس . ان دول جنوب شرقي آسيا ، وقد تخلصت من الامبرياليين بعد حروب دموية طويلة ، تحاول اليوم اختبار طريق التفاوض فيما بينها ، وهذه المبادرة تستحق تأييد المجتمع الدولي باعتبار أن التحركات المعادية الرامية الى تقويض السلم والاستقرار في تلك المنطقة يجب أن نحبطها جميعا . وفي هذا الصدد أود أن أشير بايجاز الى الاعلان الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي في شباط/فبراير ١٩٨١ ، والذي دعا جميع الدول في جنوب شرقي آسيا الى اجراء حوار يؤدي الى حل الخلافات فيما بينها واقامة سلم واستقرار دائمين في المنطقة فضلا عن ازالة تدخل القوى الخارجية وتهديداتها بالتدخل .

٥ - ان هذا الاعلان من جانب دول عدم الانحياز ، يجب أن يحترم من جانب المجتمع الدولي خاصة وأن الغالبية العظمى من دول جنوب شرقي آسيا هي أعضاء في حركة عدم الانحياز التي تشكل بدورها ثلثي عضوية الأمم المتحدة .

٦ - وفي هذا العام ، ونحن نحتفل بالذكرى السنوية العشرين لأول مؤتمر لبلدان عدم الانحياز الذي عقد ببلغراد في ١٩٦١ ، فاننا لا نتذكر فحسب المبادىء الكامنة وراء حركة عدم الانحياز ، وهي المبادىء التي تحمي البلدان المتوسطة الحجم والصغيرة وتعطيها صوتا جماعيا وتضمن لها دورها السليم والمشروع في الشؤون الدولية ، بل نتذكر أيضا التقاء الاهداف بين حركتنا والأمم المتحدة . وبالتالي ينبغي بالأمم المتحدة ، باعتبارها جهازاً مشتركاً ، أن تشجع وتعزز المبادرات والحوار الاقليميين والقضاء على التوترات التي تعم المنطقة ، وأن تؤيد روح التعاون التي يمكن أن تجعل جنوب شرقي آسيا منطقة سلم واستقرار حقيقيين .

٧ - وفي هذا السياق ، أود أن أشير الى الأفكار الواردة في المذكرة التي قدمها وزير خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية [انظر A/36/561] ، وهي أفكار تتفق ونهج حركة عدم الانحياز وتتفق أيضا وروح المبادىء التي تقوم عليها المنظمة . ويمكن أن تؤدي هذه المذكرة الى مشاركة نموذجية بين مجموعتين اقليميتين بما يفيد جميع البلدان في جنوب شرقي آسيا . ونحن في جمهورية انغولا الشعبية ، كرفاق مهتمين بهذا الموضوع ومؤيدين لجميع المبادرات التي ترمي الى السلم والاستقرار ، نود أن نسجل تأييدنا للمقترحات الواردة في تلك المذكرة . ونحن نعتقد أنها سوف تفيد بلدان الهند الصينية ودول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا على السواء ، كما أننا نؤيد الدعوة الى التفاوض .

Digitized by UNOG Library

٨ ـ اننا ننتمي الى قارة أخرى ، ولكن عندما تلوح في الأفق بوادر الخطر والكوارث تصبح الحرب قريبة جدا ، ولا يمكن احتواء هذا الخطر . ونحن نتمنى للبلدان المتبنية لهذه الأفكار أن تحقق ما تريد ونأمل ان تهتم جميع البلدان المجاورة بهذه الدعوة وتستجيب لها . لقد أسهم تحرير واعادة توحيد فييت نام في تحرير الهند الصينية ، كما أسهم في تحريرها كذلك تحرير لاو وكمبوتشيا . والآن فأن الجهود المشتركة التي تبذلها بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، سوف تسهم في تحقيق مصالح آسيا وبلدان عدم الانحياز وبلدان العالم الثالث ككل . ان موقفا موحدا ضد الامبريالية هو السبيل الوحيد الفعّال ضدها . ان موقفا موحدا ضد الجوع والفقر هو العلاج الطويل الاجل الوحيد . ان موقفا موحدا ضد التدخل الخارجي هو الضمان الوحيد للسلم الدائم .

٩ ـ وحتى يتم النصر النهائي لجميع المناطق وجميع الشعوب ، فان النضال مستمر ، والنصر أكيد .

١٠ ـ **السيد ويزنر** (بولندا) (**ترجمة شفوية في الانكليزية**) : تناقش الجمعية العامة الآن واحداً من أهم بنود جدول أعمال هذه الدورة ، وهو مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . وهذا البند يتعلق مباشرة بالقضايا التي اعتبرتها بلادي دائما ذات الحاح خاص وأهمية بالغة في منطقة حساسة ومليئة بالتوتر على السواء . وهو بند يبين مرة أخرى أن السلام كل لا يتجزأ .

١١ ـ ان هذه المناقشة تتعلق بمنطقة هامة جداً بالنسبة الى السلم العالمي ، وطالما لم يستتب السلم في جنوب شرقي آسيا فلن يكون هناك سلام في آسيا ، ولن يكون هناك سلام عالمي . ولذلك فان أي جهد صادق يرمي الى احلال الاستقرار في هذه المنطقة من العالم ، بما في ذلك الجهد المرتبط بالموضوع قيد البحث ، يعتبر هاما أيضا بالنسبة الى العالم أجمع .

١٢ ـ لقد تعرض جنوب شرقي آسيا للحرب والمنازعات لسنين طويلة . وخلال الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية ، لم تتمتع المنطقة ككل بسنة واحدة ساد فيها السلام . لقد تعرضت شعوبها باستمرار للحروب ، الاستعمارية منها في البداية ، والنزّاعة الى الهيمنة في السنوات الأخيرة . وقد تسبب ذلك في وفاة الكثيرين وفي آلام بشرية وخسائر مادية كثيرة ، وهذا ما يجعل شعوب هذه المنطقة في حاجة ماسة الى السلم والاستقرار . ولهذا السبب ، فان حكوماتها تركز جهودها على الصعيد الدولي لتضمن أن تتحقق التطلعات الصادقة لشعوبها على صعيد المنطقة في المقام الأول .

١٣ ـ ان المقترحات الهامة المقدمة من حكومات دول الهند الصينية الثلاث في هذا السياق معروفة تماماً بالنسبة لاعضاء الجمعية . وهي تثبت بصورة قاطعة ، الجهود الدؤوبة التي يبذلها واضعوها لحل جميع المشاكل القائمة في المنطقة عن طريق الحوار البناء وعلى أساس مبدأ التعايش السلمي . وهذا هو جوهر الاقتراح الذي يُطالب بعقد مؤتمر اقليمي يضم دول الهند الصينية والدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لدراسة المسائل الاقليمية التي تهمها ومواصلة المشاورات الاقليمية فيما بينها على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف لمناقشة القضايا الاقليمية التي تهمها والتوصل الى اتفاق بشأنها ووضع المبادىء التي تحدد علاقات التعايش السلمي بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

١٤ ـ اننا نرى ان المفاوضات بين بلدان المنطقة ، المعنية مباشرة بالأمر ، والتي تستند الى مبدأ المساواة ، ودون أي تدخل من الخارج ، هي السبيل الوحيد لاحلال السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . وفي رأينا ان المقترحات المقدمة من وزراء خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية في الاجتماع الذي عقد في مدينة هوشي منه في كانون الثاني/يناير ١٩٨١ [**انظر A/36/86**] والتي تكررت في حزيران/يونيه ١٩٨١ في مؤتمرهم المنعقد في بنوم بنه [**انظر A/36/328**] ، تشكل أرضية متينة لتطوير الحوار السياسي وتعجيل عملية تطبيع الأوضاع في جنوب شرقي آسيا .

١٥ ـ ان دول الهند الصينية الثلاث ، اذ تطالب باحلال السلم والاستقرار والصداقة والتعاون في المنطقة عن طريق هذه المقترحات ، تثبت حسن نيتها وتؤكد استعدادها لتنمية علاقات حسن الجوار مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ان الاستعداد للتوقيع على اتفاقيات ثنائية بشأن التعايش السلمي مع جمهورية الصين الشعبية ومناشدتها الدخول في مباحثات دبلوماسية ، كما أعلنت ذلك دول الهند الصينية الثلاث ، يشكل أيضا اضافة هامة الى تلك المقترحات .

١٦ ـ وترمي اقتراحات دول الهند الصينية الى ازالة التوتر القابل للتفجر الذي مازال قائما في المنطقة ، مما ينطوي على خطر داهم يحيط بسلمها واستقرارها . وهي ترمي أيضاً الى اقامة علاقات ودية والى تعزيز التعاون المثمر فيما بين بلدان هذه المنطقة . كما أنها تهدف الى احداث تقدم في العلاقات القائمة بين دول المنطقة مما يخدم عملية تنفيذ خططها الانمائية لصالح شعوبها .

١٧ ـ ومن المؤكد ان الأمم المتحدة ، يمكنها أن تسهم في مساعدة تلك البلدان على حل مشاكلها بصورة سلمية . وبالتالي ، لا يسعنا الا أن نعرب عن اسفنا لعدم وجود ممثلين شرعيين لاحدى هذه الدول بيننا ، وأعني بذلك جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، ذلك البلد الذي يمارس سياسة التعايش السلمي مع جميع الدول بغض النظر عن نظامها السياسي أو الاجتماعي ، والذي يمارس سياسة قائمة على احترام استقلال وسيادة ووحدة أراضي الدول الأخرى وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ويحترم مبدأ المساواة والمنفعة المشتركة والسلم والاستقرار والأمن في جنوب شرقي آسيا وفي العالم أجمع على حد سواء .

١٨ ـ ان تأييد بولندا المستمر لمقترحات دول الهند الصينية الثلاث قائم على مبادىء سياستنا الخارجية ، وعلى سجلنا المعروف في الكفاح من أجل السلام وتعزيز العلاقات البناءة بين الدول . وهو نابع من خبرتنا ومن معرفتنا بمشاكل تلك المنطقة وتفهمنا لها . فبولندا على علم تام بتاريخ تلك المنطقة . لقد شاركنا لسنوات طويلة في الجهود الدولية الرامية الى احلال السلم في الهند الصينية . واثناء الكفاح التحرري ، تضامنا مع شعوب المنطقة وقدمنا لها معونتنا وتأييدنا . ولقد كانت بولندا عضوا مرتين في اللجان الدولية للرقابة في الهند الصينية ، وبعد النصر الذي أدى الى الاستقلال ، نمينا علاقاتنا الودية وصلاتنا الأخوية مع دول الهند الصينية الثلاث .

١٩ ـ ونحن نعلم جيدا أن الحلول السلمية للمشاكل القائمة في جنوب شرقي آسيا يمكن أن تتأتى فقط على اساس الحوار واحترام سيادة جميع الدول وحق كل دولة في المنطقة في تقرير مصيرها ومستقبلها بنفسها ودون أي تدخل خارجي . ان بولندا على يقين من أن الأسلوب الواقعي هو الوحيد الذي من شأنه الاسهام في حل مشاكل المنطقة ، وهذا الأسلوب وارد في مقترحات وزراء خارجية

Digitized by UNOG Library

كمبوتشيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام .

٢٠ ـ اننا نعتقد أن عقد مؤتمر اقليمي من شأنه خلق الظروف المواتية لاحلال جو من السلم والاستقرار والتعاون القائم على حسن الجوار بين دول المنطقة ، كما من شأنه ان يعزز التفاهم المتبادل والثقة ويؤدي الى الحوار الذي تحتاج اليه جميع الأطراف . ان الاعتراف بعدم امكانية الرجوع عن التغييرات التقدمية ، الاجتماعية منها والسياسية ، في الهند الصينية بما في ذلك كمبوتشيا ، والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة ، يشكلان الشرطين الأساسيين لبناء صرح السلم والأمن في تلك المنطقة . وسوف يسهم مثل هذا المؤتمر بكل تأكيد في الاقلال من حدة التوتر الذي نتج عن السياسات التي تمارسها قوات الهيمنة والامبريالية مستخدمة بذلك الطرق والوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية لتعطيل عملية تطبيع العلاقات واحلال الاستقرار .

٢١ ـ ويحدونا الأمل في أن تؤيد الأمم المتحدة المقترحات الرامية الى اقامة الحوار الاقليمي . ولسنا في حاجة هنا الى أن نضيف ان الميثاق ، في الفقرة ٢ من المادة الثانية والخمسين ، يشجع مثل هذه الجهود « لتدبير الحل السلمي للمنازعات المحلية عن طريق هذه التنظيمات الاقليمية » .

٢٢ ـ ونرجو ألا تبقى يد الصداقة التي تمدها دول الهند الصينية الثلاث لجيرانها معلقة في الهواء .

٢٣ ـ **السيد سوكا (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : في رأي وفد الكونغو أن مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا تمثل مسألة أساسية ، إذ انها تتناول بطريقة شاملة ومنهجية مشكلة تتعرض لها واحدة من أهم المناطق التي يؤثر فيها الاضطراب المستمر في العلاقات الدولية في الوقت الحاضر . ويحسن بنا بالتالي ان نبحث عن الطرق والوسائل المناسبة لتهدئة المناخ هناك وان تعمل قدر الامكان على معالجة مأساة شعوب الهند الصينية التي تواجه منذ اربعين سنة ضرورة الكفاح من أجل الحفاظ على استقلالها ضد جميع أنواع الهيمنة والامبريالية .

٢٤ ـ وقد قال الأمين العام في تقريره بشأن الحالة في كمبوتشيا « ان شعوب الهند الصينية لا تزال ، بعد ثلاثة عقود من الحرب ، محرومة من السلم والرخاء المستقرين اللذين تطمح اليهما بشدة » [A/36/583 ، الفقرة ١٠] . ويرى الوفد الكونغولي أن هذا الوضع انما ينتج عن الطريقة العاطفية التي تناقش بها مسألة الأمن والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

٢٥ ـ يجب أن تدفعنا أهمية وحساسية المشكلة الى البحث عن خير الوسائل لتمكين شعوب الهند الصينية وجيرانها من ناحية ، والأمم الاجنبية الاخرى من ناحية ثانية ، من التوصل الى اتفاق على حد أدنى من المبادىء التي تنظم العلاقات الدولية بين الدول أيا كانت ايديولوجيتها أو نظمها السياسية والاقتصادية .

٢٦ ـ والمشكلة الرئيسية التي تقسم اليوم بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا هي مشكلة كمبوتشيا ، حيث نجد أن هذا الشعب بمساعدة فييت نام قد وضع حدا لدكتاتورية بول بوت الدموية التي ظهرت في الابادة الكاملة لمجموعات بكاملها من الشعب الذي يفترض انها تحكمه ، وهذا ما لم نعرف له مثلا في التاريخ الحديث .

٢٧ ـ ان جمهورية الكونغو الشعبية ، التي اعترفت بالحكومة الشرعية الجديدة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، قد رفضت دائما الانضمام الى المناورات المتكررة لبعض الدول التي تقول بأن كل ما يدور من شرور في جنوب شرقي آسيا انما هو ناتج عن مساعدة فييت نام لكمبوتشيا . وهكذا فقد رفضت الكونغو المؤتمر الدولي الخاص بكمبوتشيا ، الذي عقد في تموز/يوليه الماضي والذي لم ينضم اليه الا ما يربو قليلا عن نصف أعضاء منظمة الأمم المتحدة .

٢٨ ـ ويقوم موقف بلادي على المبادىء العادية للقانون الدولي ومن بينها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . وليست هناك أية دراسة أو أي تحقيق جدي قد أقنعنا بأن شعب كمبوتشيا قد أسف على طرد بول بوت بعد ان حصل على مؤسسات ديمقراطية وبعد أن قرر القضاء الى الأبد على الكابوس المرعب الذي تخلص منه ليس بفضل الكلمات التي نسمعها دائما في هذه القاعة عن الحرية ولكن بفضل المساعدة الأخوية الملموسة التي قدمتها له فييت نام .

٢٩ ـ ولذلك فاننا نود أن نقول انه اذا كانت فييت نام قد أدينت من قبل بعض البلدان فليس ذلك أمرا مجردا من المصلحة ، ذلك لانه سبق أن وجه اللوم لفييت نام وبلدان الهند الصينية الأخرى لانها كافحت لوقت طويل وبشكل فعال جميع أشكال السيطرة الأجنبية ولانها عملت دائما على الحفاظ على استقلالها ووحدتها وهويتها الثقافية .

٣٠ ـ وفي معظم الاحيان ، لم تطرح المشكلة ، بشكل صحيح ، فمؤخرا مثلا ، خلال النظر في البند المعنون « الحالة في كمبوتشيا » ، كان هناك تهديد سياسي حمل الجمعية العامة على مخالفة مبدأ اساسي من مبادىء الميثاق وهو إبقاء الأمانة العامة بعيدة عن الشؤون الداخلية لأي دولة عضو . وفي نظر وفد بلادي ، ليست هناك مشكلة لكمبوتشيا الا في عقول أولئك الذين يصرون على مناقشتها كمشكلة دولية .

٣١ ـ وأخطر ما في الأمر أنهم يحاولون مرة أخرى أن يسلموا شعب كمبوتشيا الى نظام بول بوت ، وهذه المرة بموافقة الأمير سيهانوك بالرغم من ان هذا الدكتاتور الساقط قد أباد أسرته . وهذا هو تفسيرنا للاعلان المنحرف الذي صدر في سنغافورة بعد اجتماع قسري بلاشك بين السيد سيهانوك والسيد سون سان والسيد كيو سامفان .

٣٢ ـ ويدعي الذين يفضلون التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا أنه « لا يمكن تحقيق حل فعّال للمشكلات الانسانية دون تسوية سياسية ... للنزاع الكمبوتشي » . وهذا ما يؤكده بشكل حاسم القرار ٥/٣٦ الذي اعتمد هنا هذا العام .

٣٣ ـ ونحن نبدي دهشتنا اذ نرى مجموعة من الدول الأعضاء ترتضي لنفسها ان تعلن أمام الجميع أنها سوف تستمر في التدخل في شؤون كمبوتشيا وفي اثارة الأسى وعدم الأمن هناك طالما لم تتحقق المصالح الخاصة التي تدافع عنها تلك المجموعة من الدول . وبالقطع ، ليست الحكومة الحالية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ولا شعب ذلك البلد هما اللذان يجعلان مشكلة كمبوتشيا المزعومة قائمة . والمنظمات الدولية التي تقدم المعونة الانسانية لم تشهد ـ رغم الضغوط الفظيعة التي تمارس عليها ـ إلا بوجود تحسن في الوضع في كمبوتشيا منذ الرحيل القسري لبول بوت الذي كان يستحقه ، والجهود التي تبذلها سلطات بنوم بنه لاعادة تعمير ذلك البلد .

٣٤ ـ وينبغي أن ينظر للوضع هناك بطريقة موضوعية ، فبدلا من أن نشرك الأمانة العامة في التعاون مع لجنة ليست لها أية صلاحية في التمثيل ، انبثقت عما سمي بمؤتمر تموز/يوليه ، فانه يبدو لنا أنه من

Digitized by UNOG Library

الحكمة أن نشجع المبادرات التي تجري حاليا بين بلدان الهند الصينية من ناحية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا من ناحية أخرى ، للتوصل الى تقدير للموقف بطريقة أقرب الى الواقع والى احتياجات الشعوب المعنية ذاتها .

٣٥ ـ وفي هذا الصدد ، وضع وزراء خارجية فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوتشيا ، منذ حوالي سنتين ، مجموعة من الاقتراحات المحددة لتحسين العلاقات بين بلدان الهند الصينية الثلاثة ـ ولا أحد يستطيع أن ينكر عليها حقها في أن تنظم مستقبلها بنفسها ، وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وأغلبها أعضاء في حركة عدم الانحياز ، ونحن متأكدون من ان هذه الاخيرة تدرك تماماً الخطر بالنسبة لجنوب شرقي آسيا في أن يتحول الى أرض مختارة للمطامع الاستراتيجية بين الشرق والغرب .

٣٦ ـ وفي نيودلهي في شباط/فبراير الماضي ، وجه مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز نداء الى جميع دول المنطقة حتى تقوم فيما بينها بحوار يؤدي الى تسوية خلافاتها ، واقامة سلام واستقرار دائمين في المنطقة ، والقضاء على جميع أشكال التدخل والتهديد بالتدخل من قبل الدول الأجنبية .

٣٧ ـ ونحن نؤيد العمل في ذلك الاتجاه ، لأننا لا نريد تشجيع الحركات التي تتلاعب بها الايدي الخارجية ، والانشطة التي تهدف الى تأخير اقرار السلم والتعاون الحقيقي بين بلدان المنطقة وتشجيع الزعزعة المتعمدة لاستقرار الحكومات الشرعية في البلدان ذات السيادة .

٣٨ ـ وينبغي بالمجتمع الدولي بأسره الممثل هنا ، أن يقوم بكل شيء حتى لا تبقى منطقة جنوب شرقي آسيا بؤرة توتر مستمر . وعلى العكس من ذلك ، فان علينا ان ننتهز الفرص لمساعدة الدول التي يربط بينها التاريخ والثقافة على تحقيق الاستقلال الحقيقي الذي بغيره لن يكون هناك سلم واستقرار حقيقيان .

٣٩ ـ ان الموارد البشرية والاقتصادية والثقافية التي تملكها بلدان وشعوب جنوب شرقي آسيا ، يجب أن تكون هي أساس الهياكل السياسية وغيرها ، لكي تقوم تلك الهياكل دون تدخل أجنبي بتحقيق التنمية والتقدم الداخليين ، ونحن على ثقة من كونها قادرة على ذلك .

٤٠ ـ **السيد تسافيتكوف** (بلغاريا) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : ان النظر في مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا يشكل عنصرا هاما جدا في أعمال هذه الدورة . وسيتيح لنا بحث هذا الموضوع القيام بتحليل عميق للوضع في المنطقة ، وذلك في ضوء الأفكار والمقترحات المحددة التي تستهدف التسوية العادلة والدائمة للمشاكل طبقا للمصالح الحيوية لشعوب تلك المنطقة .

٤١ ـ ونحن نعلم تماماً ان هناك وسيلة أخرى لمعالجة تلك المشاكل ، وقد تجلى ذلك خلال المناقشة الأخيرة داخل الجمعية العامة باعتماد قرار عقيم دون مشاركة البلدان المعنية بصورة مباشرة ورغم ارادتها . ان تلك المعالجة للأمور ليست مناسبة لأنها لا تسهم في تحقيق تطلعات شعوب المنطقة للعيش في حسن جوار وتعزيز التعاون لتحقيق المصالح المتبادلة ، ولأن من شأنها كذلك أن تزيد التوتر في جنوب شرقي آسيا وان تحرض الدول بعضها على البعض الآخر .

٤٢ ـ وبطبيعة الحال ، فان تلك المعالجة تعكس نوعا من سوء الفهم للمشاكل الحقيقية في المنطقة . ومع ذلك ففي رأي وفد بلادي أن السبب للوضع في الهند الصينية يكمن في الاستراتيجية الطويلة المدى للقوى الامبريالية المهيمنة التي تسعى الى زعزعة استقرار الأوضاع في المنطقة وفرض سيطرتها عليها .

٤٣ ـ ولا جدوى من أن نثير هنا جميع تفاصيل الاهداف الاستراتيجية للامبرياليين ولدعاة الهيمنة في جنوب شرقي آسيا . ولا داعي أيضا لأن ندلل على الوقائع الملموسة المصاحبة لتطبيقها . ويكفي أن نذكر الضغط المستمر الممارس على بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لمنع تحسين وتطبيع علاقات تلك البلدان مع بلدان الهند الصينية . وهكذا نرى اليوم شعوب جنوب شرقي آسيا ، ولم تتغلب بعد على آثار الجروح والدمار الذي سببه لها العدوان الامريكي في فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوتشيا ، نراها تصطدم بالمناورات الجديدة التي تقوم بها واشنطن وبكين والتي تهدف الى اقامة ما يسمى بالجبهة المتحدة التي لا تعدو كونها تجميعا لأفراد ليس لهم أية صلة مباشرة بالمصالح الحقيقية لشعب كمبوتشيا . ان التأييد الرسمي لمعارضي الثورة الكمبوتشيين ، بما في ذلك امدادهم بالأسلحة ، هو تعبير مباشر عن تلك المؤامرات .

٤٤ ـ ان تلك السياسة حافلة بالاخطار ليس بالنسبة لشعوب وبلدان الهند الصينية فحسب وانما ايضا بالنسبة لرابطة امم جنوب شرقي آسيا . وهي باذكائها للتوتر في تلك المنطقة ، إنما تحول انتباه وموارد تلك البلدان عن الاحتياجات الملحة لتنميتها وتدفعها نحو المواجهة والعبء المتزايد للنفقات العسكرية . وفي هذه الحالة من الصعب ، بل من المستحيل ، أن نتصور بديلا ممكنا سوى البناء التدريجي للثقة والتعاون بين جميع بلدان المنطقة .

٤٥ ـ ولذلك فاننا نعتقد ان الجهود المتواصلة التي تبذلها بلا كلل بلدان الهند الصينية ، ألا وهي فييت نام وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، سعيا الى تحويل منطقة جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم واستقرار وتعاون ، هي جهود تبذل في الاتجاه السليم . ونحن نعرب عن فائق تقديرنا لجميع تلك الجهود .

٤٦ ـ ان المبادرات التي قامت بها حكومات البلدان الثلاثة تتفق تماما مع أهداف ومبادىء الميثاق ، كما تتفق مع التطلعات المشروعة لشعوب المنطقة في أن تعيش في سلام فيما بينها وبروح من حسن الجوار . وفي رأي وفد بلادي ، فان تلك المبادرات تدل على الطريق الحقيقي الوحيد نحو تطبيع الوضع في جنوب شرقي آسيا الذي ينبغي أن يبدأ بالقضاء على الأسباب المحددة للتوتر والمواجهة ، ألا وهي تدخل القوى الامبريالية المهيمنة في الشؤون الداخلية لشعوب تلك المنطقة .

٤٧ ـ ويهدف جوهر هذه المقترحات الى اقرار تعاون دائم بين دول المنطقة . ولفتح الطريق أمام مثل هذا التعاون ، ينبغي لجميع المشاكل والمسائل المعلقة أن تجد لها تسوية على الصعيد الاقليمي بروح من حسن الجوار والتعايش السلمي دون أي تدخل خارجي .

٤٨ ـ ويبدو لنا أن المقترحات والأفكار الموضوعية التي قدّمها ممثلو بلدان الهند الصينية الثلاثة في المناقشات العامة لهذه الدورة ، أتت في الوقت المناسب . وهي تتسم بالواقعية والروح البناءة فيما يتعلق بتطبيع واستقرار الأوضاع في المنطقة .

٤٩ ـ وهناك اجراء له أهميته الأولى وهو تركيز جهود جميع البلدان المعنية حول المبادىء السبعة الواردة في مذكرة وزارة

Digitized by UNOG Library

الشؤون الخارجية لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بوصفها قاعدة متينة للتعاون في المستقبل . ان الاقتراحات الواردة في هذه المذكرة تستهدف تعزيز التعاون بمختلف أنواعه في هذه المنطقة .

٥٠ - ان الحوار الثنائي والمشاورات التي بدأت بين دول المنطقة ، تستحق كل تشجيع وتأييد نظرا لما ستسهم به في ايجاد روح التفاهم المتبادل ومزيد من الثقة بين البلدان المعنية . وفي هذا الصدد ، فاننا نلاحظ بارتياح الزيارات التي تمت على مستوى وزراء الخارجية .

٥١ - ونحن نعلق أهمية خاصة على الاقتراح المقدم من بلدان الهند الصينية الثلاثة بشأن الدعوة الى عقد مؤتمر اقليمي يشارك فيه ممثل للأمين العام بوصفه مراقبا . ويلاحظ أيضا أنه في حالة عدم استعداد رابطة أمم جنوب شرقي آسيا للمشاركة ، في الوقت الحاضر ، في مؤتمر اقليمي ، يمكن متابعة المشاورات الثنائية ومتعددة الأطراف على أوسع نطاق ممكن من المواضيع ، كما هو مقترح من قبل بلدان الهند الصينية الثلاثة .

٥٢ - وتنص كذلك جميع هذه الاقتراحات الواقعية والعادلة ، على أساليب تسوية مسألة تواجد القوات الفييتنامية فوق اراضي كمبوتشيا . وقد أكدت بلدان الهند الصينية الثلاثة مرة أخرى على رغبتها في توقيع اتفاقات بعدم العدوان والتعايش السلمي مع الصين . ومن المؤسف ان هذه الاخيرة قد رفضت تلك الاقتراحات البناءة والمعقولة .

٥٣ - ان وفد بلغاريا على يقين تام من أن مناقشة هذا البند من جدول الأعمال ، من شأنها أن توجد الظروف المناسبة لتسوية ايجابية للمشاكل الملحة القائمة في جنوب شرقي آسيا . فهذا هو السبيل الذي سيؤدي الى تقريب المواقف بين بلدان هذه المنطقة . واستنادا الى هذا الأسلوب في معالجة الأمور ، تستطيع الجمعية العامة أن تسهم بصورة فعالة في ايجاد منطقة سلم واستقرار وتعاون في جنوب شرقي آسيا مما يسهم ، دون شك ، في الحفاظ على السلم وتعزيز الأمن في العالم بأسره .

٥٤ - **السيد فلورين** (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : لمدة أربعة عقود تقريبا ، وجنوب شرقي آسيا يعتبر واحداً من أخطر جيوب الصراع في العالم . فالتدخل الامبريالي من الخارج والتوترات القائمة فيما بين دول المنطقة قد أحبطا بصفة مستمرة اقامة السلم والاستقرار في هذه المنطقة . وحتى اليوم لا تزال هذه العوامل وراء الحالة المتوترة والمتفجرة في المنطقة .

٥٥ - ان المصالح الوطنية لشعوب جنوب شرقي آسيا كانت دائما موضع اغفال واهمال من جانب القوى الامبريالية التي تصعد التوتر حاليا . فقد ارتكبت هذه القوى جرائم لا حصر لها ضد شعوب الهند الصينية والأعضاء الحاليين في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . كما قامت أيضا بحروب عدوانية قذرة ضد فييت نام . وهي تؤيد نظام بول بوت الذي طرد نتيجة ارتكابه جرائم الابادة . وهي مسؤولة أيضاً عن معاناة عشرات الآلاف من لاجئي الهند الصينية .

٥٦ - ان تصعيد المواجهة الدولية وتكثيف واشنطن وبكين للصراعات لها آثار سيئة جداً عن اثارة للصراع والتوتر من واشنطن وبكين على جميع البلدان . وقد اتضح بصورة جلية أن ما يسمى بالوحدة الاستراتيجية التي تمت مؤخرا بين الامبريالية والهيمنة ، يشكل خطراً حقيقياً وملموسا .

٥٧ - فالبنتاغون يحرض دعاة الهيمنة في الصين على التوسع ، ويتيح لهم ترسانات أخطر الأسلحة ويوفر لهم بالفعل الوسائل المادية لتنفيذ خططهم الرامية الى الهيمنة والموجهة أيضا ضد بلدان جنوب شرقي آسيا . وهناك مخاوف يبررها تماما أن هذه الوسائل سوف تستخدم ان عاجلا أو آجلا .

٥٨ - وهذه الدوائر ، تجاهلاً منها لطموحات شعوب جنوب شرقي آسيا في السلم والاستقرار والتعاون ، تعمل من جديد على تقويض دعائم احتمال اعادة الموقف الى حالته الطبيعية . وبصفتها أعداء من الخارج ، فان هدفها هو تدمير المكاسب الايجابية للحوار بين دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ودول الهند الصينية . ولتحقيق ذلك تصعد هذه الدوائر التوتر وتحاول ان تدفع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الى مواجهة مفتوحة مع دول الهند الصينية . كذلك يجرى وضع المزيد والمزيد من العقبات أمام محاولات تحسين الموقف في منطقة جنوب شرقي آسيا ، هذه المحاولات التي كانت ستؤدي الى تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلم واستقرار .

٥٩ - وما يسمى بمسألة كمبوتشيا المفتعلة يمكن أن يتحول الى عامل دائم من عوامل زيادة وتصعيد التوتر . وبالاضافة الى ذلك ، تبذل محاولات جديدة لارغام الأمم المتحدة على انفاق جهدها ووقتها في مناقشات غير مجدية لمشكلات غير قائمة . ومن الواضح أن التدخل المكشوف من الخارج يتعارض مع المصالح الوطنية لدول المنطقة ويفيد فقط أولئك الذين يريدون ارغام شعوب جنوب شرقي آسيا على قبول الاملاء الامبريالي واملاء دعاة الهيمنة .

٦٠ - لقد حصلت فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوتشيا على حريتها واستقلالها بالنضال ضد العدوان الخارجي والرجعية الداخلية . وأدى انتصارها الى تعزيز السلم في تلك المنطقة كما عزز قوى التقدم الاجتماعي . إلا أن التراث الاستعماري وآثار الحروب التي استمرت لعقود كثيرة ، فضلا عن الكوارث الطبيعية ، لا تزال تشكل عبئا ثقيلا على كاهل شعوب الهند الصينية . وينبغي التوصل الى حل للمشكلات المعقدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه البلدان ، وهي مهام كبرى يتعين النهوض بها . ومن أجل تحقيق ذلك ، يتعين استتباب السلم واقامة علاقات مستقرة وبناءة مع البلدان المجاورة ، فضلا عن مواصلة توفير المساعدات الانسانية الدولية .

٦١ - ومن المفيد أن نذكر أن أولئك الذين دمروا فييت نام بالقنابل الحارقة والنابالم ، هم أنفسهم الذين يعوقون تقديم العون ، في اطار برنامج الأغذية العالمي ، الى هذا البلد الذي عانى طويلا . وفي الوقت نفسه ، تقدم مبالغ هائلة لتوفير الأسلحة الى تلك العصابات التي تعمل على طول حدود جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وهل هناك أكثر من هذا ايضاحا للأخلاقيات الزائفة للدوائر الامبريالية التي طالما تتحدث عن حقوق الانسان ؟ أن شعوب الهند الصينية لم تنس تجربتها ، ومن حقها ، شأنها شأن الشعوب الأخرى ، الحصول على السلم والأمن ، ومع ذلك فان الدوائر الداعية الى الهيمنة والدوائر الامبريالية ترفض منحها هذا الحق . وبالتالي لابد وأن تتسلح هذه الشعوب باليقظة ، ولا يمكن لأية دولة في هذه المنطقة أن تغفل المصالح الأمنية المشروعة لشعوب الهند الصينية . ان سياسة الدوائر الامبريالية ودوائر الهيمنة سياسة خطرة ، خاصة وان هذه الدوائر تملك قوى ينبغي ألا نقلل من قدرها أو قيمتها . ومع ذلك يسعدنا أن نلاحظ أن مزيدا من الشعوب بدأ يدرك الخطر ويعبر عن ارادته ورغبته في منع حدوث كارثة .

Digitized by UNOG Library

٦٢ ـ وليس هناك شك في أن التعاون المثمر في جنوب شرقي آسيا من شأنه أن يعود بالنفع على جميع بلدان المنطقة . ولقد كانت هناك منذ أمد طويل روابط وثيقة في ميادين التجارة والاقتصاد والثقافة . وما لم تجر اعادة هذه الروابط ، وما لم تقم علاقات حسن جوار مستقرة فلسوف يكون مستحيلا تحقيق الهدف الذي أكده ممثلو بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في هذه المناقشات ، وأقصد به تحويل منطقة جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم وحرية وحياد .

٦٣ ـ فالعداء والشكوك وانعدام الثقة تعوق تحقيق علاقات حسن الجوار هذه ، ذلك أنه من أجل التوصل الى تسوية سلمية للقضايا الخلافية ، فليس هناك من سبيل سوى تبادل الآراء والنقاش والتفاوض . وبالقضاء على الخلافات يمكن أن تكون هناك نقطة انطلاق وأساس مقبول للجميع من أجل الانجاز المشترك للأهداف . ان حل هذه المشكلة يتطلب ، أولا وقبل كل شيء ، اشتراك الشعوب المعنية مباشرة . ويجب ألا يترك ذلك أبدا للدوائر الحاكمة في الصين والولايات المتحدة التي تسعى الى زيادة التوتر الدولي واثارة النزاعات . ولقد رفضت الصين اقتراحات فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية الرامية الى اقامة علاقات حسن الجوار من خلال ابرام معاهدة .

٦٤ ـ ولا يمكن أن يتحقق السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا الا على أساس تحقيق اتفاق شامل وتحقيق التعاون بين جميع بلدان المنطقة . ويتعلق ذلك بطبيعة الحال ، أولا وقبل كل شيء ، بالمجموعات التي تضم جميع بلدان المنطقة ، وأقصد بذلك بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية . وقد اقترحت دول الهند الصينية طريقة لضمان تخفيف حدة التوتر في المنطقة . فمشكلات المنطقة ـ وهذا هو جوهر مقترحات دول الهند الصينية ـ لابد وأن تحسم عن طريق الاتفاق بين دول جنوب شرقي آسيا ، على أساس من المساواة والاحترام المتبادل ودون تدخل خارجي .

٦٥ ـ وفي كانون الثاني/يناير ١٩٨١ ، وبهذه الروح بالذات ، تقدم وزراء خارجية ثلاث دول من دول الهند الصينية بمقترحات تتعلق بالدعوة الى عقد مؤتمر اقليمي لابرام مجموعة من المعاهدات متعددة الأطراف حول مسائل السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . وفي حزيران/يونيه من هذا العام ، اعتمد اقتراح بعقد مؤتمر اقليمي باشتراك الأمين العام للأمم المتحدة ، وربما بلدان أخرى أيضا . ولقد حدد وزير خارجية لاو النقاط السبع المعروفة جيدا نيابة عن الدول الصديقة الثلاث ، وقدم مرة أخرى برنامجا يتضمن المبادىء والاجراءات العملية التي تيسر بدء الحوار على الفور .

٦٦ ـ وبالنسبة لأولئك الذين يسعون حقيقة الى اقامة تعاون مثمر في مختلف المجالات ، فان البرنامج يحتوي على نقاط كافية للبداية . وبالنسبة لمن يردون على الثقة بالثقة ، يجب أن يكون هناك شعور بتقدير المسؤولية من أجل اجراء هذه المحادثات . وبالنسبة لأولئك الذين لا يريدون التوتر ، وعدم الاستقرار في المستقبل ، فان هذه النقاط السبع توفر البديل الحقيقي .

٦٧ ـ ان مبادرة دول الهند الصينية الثلاث ، تتسق تماما والنداء الوارد في البيان الذي اعتمده مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في نيودلهي في ١٩٨١ . وقد ناشد الوزراء جميع دول المنطقة بأن « تجري حوارا يؤدي الى حل الخلافات فيما بينها واقامة سلم واستقرار دائمين في المنطقة ، فضلا عن ازالة تورط القوى الخارجية وتهديداتها بالتدخل » . [A/36/116 ، المرفق ، الفقرة ٨٥] .

٦٨ ـ وقد عقبت صحيفة « الانترناشونال هيرالد تريبيون » على الاقتراح المقدم من جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام وكمبوتشيا قائلة : انه فرصة يجب استغلالها ، وانه يمثل أفضل فرصة للخروج من المأزق الكمبودي الخطير . وفي رأي هذه الصحيفة ، فان هذا الاقتراح يمكن أن يكون البداية التي يمكن بها اصلاح الضرر الناجم عن تأييد بول بوت .

٦٩ ـ ولسوف تؤيد الجمهورية الديمقراطية الألمانية أية مبادرة ترمي الى التوصل الى حل بناء وسلمي للقضايا الخلافية في منطقة جنوب شرقي آسيا ، وفي أية منطقة أخرى من العالم . فأية خطوة أو أي اقتراح يمكن أن يؤدي الى تحقيق السلم والاستقرار والتعاون ، من شأنه أن يعزز أسس السلم العالمي .

٧٠ ـ وفيما يتعلق بجنوب شرقي آسيا ، فان قادة بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا قد أبدوا مرارا اهتمامهم باعادة الموقف الى حالته الطبيعية . ان تحقيق مستقبل سلمي للمنطقة يتطلب صبرا وواقعية وتقديرا للمسؤولية . ويجب أن نتجنب كل شيء من شأنه أن يزيد الموقف تعقيدا .

٧١ ـ ولا يمكن تحقيق البحث السريع والجماعي عن أساليب لتطبيع الموقف الا من خلال حوار يتم بين جميع الأطراف المعنية . ولا تمثل الشروط المسبقة التي ذكرها بعض الممثلين خلال المناقشة دعوة الى الحوار وانما هي محاولة لفرض ارادتهم وممارسة الضغط على الدول الأخرى . وبطبيعة الحال فان ذلك لا يمكن أن يؤدي الى التفاهم . ولا يمكن ان تنجح الجهود المبذولة الا اذا تم تشجيعها ولم يتم تقويضها من الخارج . وهذا يتعلق بالدول المجاورة مباشرة للمنطقة أو تلك الموجودة هناك بأي شكل من الأشكال .

٧٢ ـ ومن أجل تحقيق السلم الدائم في جنوب شرقي آسيا ، لابد لبلدان المنطقة أن تتحرر من التهديد المستمر بالعدوان ومن السياسة التوسعية الخاصة بالتدخل والانتهاكات الخطيرة للسيادة الوطنية .

٧٣ ـ دعونا نساعد في خلق الظروف التي تخدم السلم العالمي والأمن والتفاهم المشترك في المنطقة . والحوار بدلا من المواجهة هو البديل الوحيد المعقول من أجل تحسين الجو السياسي في جنوب شرقي آسيا ، ومن واجب الأمم المتحدة أن تؤيد ذلك .

٧٤ ـ **السيد تاروا** (بابوا غينيا الجديدة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : تهتم بابوا غينيا الجديدة بصورة خاصة بالبند ٣٤ . فبلادنا تقع على أطراف منطقة جنوب شرقي آسيا ، كما أننا نقيم علاقات وثيقة مع البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وبالتالي فاننا ، مثل أولئك الذين تبنوا هذا البند ، نهتم باحلال واستتباب السلم والاستقرار والتعاون بين بلدان جنوب شرقي آسيا .

٧٥ ـ ان الذين تبنوا هذا البند قد أبدوا أسبابا مختلفة تبرر الحاجة الى اقامة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، ونحن نوافق على وجود مثل هذه الحاجة . فلقد تعرضت المنطقة للعديد من الحروب والاضطرابات الاجتماعية . وأكثر هذه الاحداث ايلاما هو نزوح الآلاف من اللاجئين من الهند الصينية والعبء الثقيل للغاية الذي القاه ذلك على عاتق البلدان المجاورة والعالم .

٧٦ ـ ومازالت المنطقة تواجه نتائج هذه الأوقات العصيبة ، ومازالت تعاني من الضغوط . والسبب في كل ذلك هو استمرار

Digitized by UNOG Library

الاحتكاك والريبة وعدم اليقين فيما يتعلق بنتائج المساومات التي تتم فيما بين بلدان جنوب شرقي آسيا التي تطبق نظما اجتماعية متباينة وتنتهج فلسفات سياسية مختلفة . ولذلك ، فانه من الأهمية بمكان ايجاد حلول لمثل هذه المشاكل بغية احلال السلم والاستقرار والتعاون الذي تتطلع اليه فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية . ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا اذا تم اقتلاع جذور هذه المشاكل .

٧٧ ـ وفي رأينا ان السبب الرئيسي لعدم الاستقرار والريبة ، هو غزو فييت نام لكمبوتشيا عام ١٩٧٨ ، واستمرار احتلالها لهذا البلد . ولقد أثار هذا التصرف ، بالاضافة الى تواجد فييت نام في كمبوتشيا ، قلقا بالغا لدى بلدان جنوب شرقي آسيا والعالم أجمع . ان الدول الصغيرة والضعيفة في جنوب شرقي آسيا والدول المجاورة لها ، لا يمكن أن تتجاهل هذا العدوان السافر ، فليس لدينا ما يؤكد عدم تكرار هذا الانتهاك الفاضح للميثاق . والى أن تحل مسألة احتلال فييت نام لكمبوتشيا ، سيكون من الصعب تخفيف حدة التوتر والشك وعدم اليقين .

٧٨ ـ ولقد زجت فييت نام بنفسها في أوضاع تسببت في معاناة شعبها وشعب كمبوتشيا ومعظم شعوب منطقة جنوب شرقي آسيا . ويبدو لوفد بلادي أن الطريق المشرف الوحيد المتاح لفييت نام للخروج من مأزق كمبوتشيا ، هو الدخول في حوار مباشر مع الدول المهتمة والمعنية بالحالة في كمبوتشيا . وسيشمل ذلك بلدان المنطقة والدول الكبرى وأعضاء آخرين في الجمعية العامة . ولقد وفر قرار الأمم المتحدة ٥/٣٦ هذا المخرج .

٧٩ ـ ان الاعلان والقرار الصادرين عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، واللذين تم تأييدهما في القرار ٥/٣٦ ، قد تركا الباب مفتوحا لمناقشة جميع العناصر الهامة التي تمكن فييت نام من الانسحاب بشرف . وينص الاعلان أيضا على حل لأغلبية القضايا التي تعتبرها فييت نام ومن يؤيدها حجر عثرة في طريق قرارات الأمم المتحدة .

٨٠ ـ ان قضايا كتلك المدعوة بالهيمنة الصينية والامبريالية الامريكية والشك المستمر في النوايا الحقيقية لفييت نام ، يمكن أن تكون محل مناقشة بل وتسوية ايضاً وفقا للقرار ٥/٣٦ . وهناك مشكلات أخرى كمشكلة اللاجئين ، واستمرار القتال في كمبوتشيا ، والاشتباكات على الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ، والتهديد المستمر للسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، كل هذه المشكلات قد تسببت في الشك القائم حاليا ، كما أنها تشكل عقبات تحول دون دوام التعايش والصداقة والتعاون فيما بين دول جنوب شرقي آسيا .

٨١ ـ وفي رأينا أنه بمجرد اعادة الوضع في كمبوتشيا الى حالته الطبيعية وفقا لقرار الجمعية العامة ٥/٣٦ ، ستزول جميع المخاوف والمشاغل التي تفرق بين بلدان المنطقة . وبمجرد حدوث ذلك ، سوف يمكن بناء الثقة والصداقة على أساس سليم . والمقترحات التي تقدمت بها جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام بشأن السلم والاستقرار والتعاون ، ستوفر عندئذ بداية حسنة لعهد جديد من السلم في المنطقة .

٨٢ ـ **السيد كرافيتس** (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : كان جنوب شرقي آسيا ولا يزال من أكثر المناطق اشتعالاً على كوكبنا ، ومازال هذا الوضع قائما منذ سنوات عديدة . فجنوب شرقي آسيا يقع في مفترق الطرق البحرية من المحيط الهندي الى المحيط الهادىء ، ويعتبر مصدراً ضخما للمواد الأولية والطاقة البشرية . وهو يشكل سوقا هائلة ومغرية ، وقد حرّك نهم الامبرياليين ، وبصفة خاصة الأمريكيين والتوسعيين الصينيين . ولقد أعلن الأولون ، بما يتميزون به من وقاحة ، أن جنوب شرقي آسيا هو منطقة « مصالحهم الحيوية » ، بينما يعتبر الأخيرون أنفسهم مخولين في « تلقين » الدروس للغير بما فيها الدروس العسكرية .

٨٣ ـ وقد يبدو أن مصالح الامبريالية الامريكية والهيمنة الصينية لا تتفق في هذه الحالة ، الا أنها تتحدان بسبب وجود عائق مشترك وهو حركة التحرر القوية لشعوب الهند الصينية والاتجاه الى تعزيز الاستقلال الوطني للدول الفتية . ولقد قاومت جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ادعاءات القوى الامبريالية والقوى الساعية الى الهيمنة ، وقد دافعت عن وجودها في حرب صعبة للغاية وغير متكافئة مع الولايات المتحدة ودعاة الحرب في بكين . وبالنسبة لتلك الدول الثلاث ، ليست هناك مهمة أكثر أهمية من الدفاع عن مكاسبها وتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم واستقرار وتعاون .

٨٤ ـ ولقد مارست واشنطن وبكين ، بمساندة عدد من الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلنطي ضغطا شديدا على الدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ودفعتها الى مواجهة فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوتشيا . ان واشنطن وبكين هما اللتان وضعتا تحت رايات الثورة المضادة السوداء جميع أعداء شعوب الهند الصينية بصرف النظر عن لونهم السياسي ، سواء في الماضي أو في الحاضر .

٨٥ ـ ويساند هذه الأهداف ذاتها صراخ مجرد من الكرامة بشأن ما يسمى بـ « المشكلة الكمبوتشية » ، التي سيقت اليها الأمم المتحدة لسوء الحظ . الا أن استقرار الوضع السياسي في جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وتحسن الوضع الاقتصادي في ذلك البلد ، وسلطته المتزايدة في المجال الدولي ، قد أظهرت أن المحاولات التي تقوم بها الامبريالية الامريكية والهيمنة الصينية بمساعدة سياسيين مفلسين لعرقلة بناء قواعد مجتمع جديد هناك ، هي محاولات عقيمة .

٨٦ ـ وهذه بصفة عامة ، العوامل الرئيسية التي نشعر بأن لها أثرا في تقويض استقرار الحالة في جنوب شرقي آسيا والتي أدت الى ظهور وضع متأزم في المنطقة ينطوي على تهديد للسلم والاستقرار .

٨٧ ـ وفي هذه الحالة ، ينبغي لجهود المجتمع الدولي أن تتجه الى ايجاد طرق حقيقية لحل الأزمة في جنوب شرقي آسيا بالوسائل السلمية ، دون أي تدخل خارجي . ان الاقتراحات المقدمة من جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية في كانون الثاني/يناير من هذا العام ، تخدم هذه الأهداف خدمة كاملة ، وقد أعيد تأكيد تلك الاقتراحات في بيان وزراء خارجية تلك البلدان في بنوم بنه بتاريخ في حزيران/يونيه ١٩٨١ .

٨٨ ـ ولما كنا واثقين ثقة راسخة من أن المشاكل التي تعقد الموقف في جنوب شرقي آسيا لا يمكن حلها الا عن طريق التشاور والتفاوض القائمين على أساس المساواة ، والاقلاع عن سياسة الضغط والاملاء ، فقد اقترحت حكومات تلك البلدان عقد مؤتمر اقليمي تشترك فيه دول الهند الصينية والبلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . واقترح أن يدعى اليه ممثلون لبلدان أخرى وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة ، للحضور كمراقبين . فاذا لم

Digitized by UNOG Library

تكن دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا على استعداد بعد لعقد مؤتمر اقليمي ، فقد اقترحت بلدان الهند الصينية مواصلة المشاورات المتعددة الأطراف والثنائية بشأن جميع المشكلات التي تثير اهتمام الأطراف المعنية .

٨٩ ـ ولقد أعادت دول الهند الصينية الثلاث في بيان بنوم بنه ، تأكيد رغبتها في التوقيع على معاهدة ثنائية مع الصين تنص على عدم الاعتداء والتعايش السلمي على أساس مبادىء الاحترام المتبادل التام للاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية ، والاقلاع عن العدوان ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمساواة والمنفعة المتبادلة ، وعلاقات حسن الجوار ، وتسوية جميع الخلافات الثنائية بالطرق السلمية .

٩٠ ـ ان اعادة السلم والاستقرار على الحدود الصينية الفييتنامية ، مسألة لها أولوية في الحالة الراهنة . وفيما يتعلق بذلك ، هناك اقتراح ملموس واقعي تقدمت به جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وهو يؤكد على ضرورة التوصل في المستقبل القريب الى اتفاق بشأن اتخاذ اجراءات فورية لاعادة السلم والاستقرار على الحدود بين الصين وجمهورية فييت نام الاشتراكية واستئناف الجولة الثالثة للمحادثات الصينية الفييتنامية في أقرب فرصة ، إذ ان تلك المحادثات كانت قد قطعت من جانب واحد من قِبل الصين . ان اتفاقا من هذا النوع يتمشى مع التطلعات الصادقة لشعبي فييت نام والصين ، ونحن نشعر بأنه لن يعزز حل مشكلة العلاقات الثنائية فحسب بل انه سوف يضمن أيضا السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ككل .

٩١ ـ ومع ذلك ، فان النية الحسنة التي أبدتها فييت نام والمبادرات البناءة التي قامت بها لم تلق استجابة من الصين . وعلاوة على ذلك ، فان الدوائر الحاكمة في الصين لا تزال تضاعف أنشطتها الهدامة ضد جمهورية فييت نام الاشتراكية وتحاول ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي والعسكري عليها . ومنذ مطلع هذا العام وحده ، ارتكبت الزمرة العسكرية الصينية أكثر من ١٨٠٠ عمل مسلح على الحدود مع فييت نام بهدف الاستفزاز .

٩٢ ـ ومن الطبيعي أن البحث عن طرق للقضاء على التوتر في جنوب شرقي آسيا ، يتطلب نهجا بناء وارادة حسنة ليس من جانب بلدان الهند الصينية وحدها . ولا يمكن اقامة سلم دائم هناك الا عن طريق الجهود المشتركة لفييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوتشيا ودول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ان الامكانات والظروف اللازمة لذلك موجودة بالفعل . ونحن نلحظ بارتياح أنه رغم الخلافات التي لا تزال قائمة ، فقد أدى الحوار بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة جنوب شرقي آسيا خلال الفترة الماضية الى بعض النتائج فيما يتعلق بتعزيز التفاهم المتبادل ، فأوجد بذلك الظروف الملائمة لاجراء مزيد من النقاش والتوصل الى اتفاق بشأن المشكلات الاقليمية دون تدخل خارجي . وقد عززت زيارة السيد بخون سيباست ، نائب رئيس مجلس الوزراء ، ووزير خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، لعدد من دول جنوب شرقي آسيا ، هذه العملية تعزيزا ملموسا .

٩٣ ـ ان الأهمية العملية لايجاد أساس للمحادثات تكمن في اعتراف بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بالمبادىء السبعة الواردة في مذكرة وزارة خارجية لاو التي نوقشت ببعض التفصيل أثناء المناقشة العامة في دورة الجمعية العامة هذه . اننا نشاطر النتيجة المستخلصة الواردة في المذكرة والقائلة بأن « مواصلة الحوار بين المجموعتين من البلدان هي وحدها التي يمكن أن تتيح تعزيز التفاهم والثقة المتبادلين والقضاء على تلك الاختلافات والبحث فيما بينها عن وسائل تسوية تزيل الاسباب التي تهدد استقلال الدول وسيادتها ، وبصورة عامة السلم والاستقرار في المنطقة » . [A/36/561 ، المرفق ، الصفحة ١] .

٩٤ ـ وللأسف ، فان بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، اذ تراجعت أمام ضغوط الولايات المتحدة الأمريكية والصين ، لم تستجب حتى الآن للاقتراحات البناءة المتكررة التي قدمتها بلدان الهند الصينية الثلاثة . ولن يساعد هذا الموقف على تخفيف التوتر في جنوب شرقي آسيا أو على خلق جو ملائم للحفاظ على السلم والاستقرار في المنطقة . ويبدو أن ثمة خلافات هامة في نهج كل من مجموعتي البلدان هاتين تجاه المشاكل القائمة في المنطقة . وفي هذا الصدد ، تملك الأمم المتحدة قدرة هائلة للبحث عن طرق للتغلب على هذه الخلافات . ونحن نعتبر أن نظر الجمعية العامة في هذا البند المعنون « مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا » ينبغي أن يكون له دور بناء وايجابي في الجهود الدولية المبذولة للتغلب على التوتر في المنطقة وتحويلها الى منطقة سلم دائم وتعاون متبادل يعود بالنفع على كل الاطراف .

٩٥ ـ **السيد كاسمسري** (تايلند) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : لقد استمعت الجمعية العامة الى العديد من المتكلمين حول هذا البند من جدول الأعمال . ولقد أشار الكثيرون منهم الى مذكرة لاو المؤرخة في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ بشأن « المبادىء التي تحكم علاقات التعايش السلمي بين مجموعتين من البلدان المنتمية الى الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، من أجل السلم والاستقرار والصداقة والتعاون في جنوب شرقي آسيا » . وبالتالي فان وفد تايلند يود أن يشارككم بعضاً من أفكاره عن هذه المذكرة وعن مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

٩٦ ـ لقد درس وفد بلادي بعناية الاقتراح الوارد في مذكرة لاو وخاب أمله اذ لم يجد جديدا فيه . فهذا الاقتراح قد يبدو معقولا في ظاهره ، خاصة وأنه يقتبس باستفاضة من المبادىء الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والتي تمثل قواعد ثابتة من قواعد القانون الدولي . ان هذه المبادىء هي المعترف بها عموما في العلاقات بين الدول ، وهي لا تنطبق على مرحلة أو فترة من الزمن بعينها فحسب . ولا يمكن للمرء الا أن يتساءل لماذا لم تنطبق هذه المبادىء خلال غزو القوات الفييتنامية لكمبوتشيا في ١٩٧٨ ؟ ولماذا تقترح فقط بعد الغزو في حين أن كمبوتشيا لا تزال تخضع لاحتلال غير مشروع من جانب قوات أجنبية ؟

٩٧ ـ الحق أن مذكرة لاو تتجاهل تماما مشكلة كمبوتشيا . وبالنسبة لدعاتها ومؤيديها ، فان هذه الوثيقة انما تخدم أغراضهم ، وهي ترمي الى تحقيق ما عجزت القوات الأجنبية عن تحقيقه حتى الآن ، وأقصد به ادخال كمبوتشيا في مجموعة بلدان الهند الصينية ، وهي نقطة يجرى التأكيد عليها كثيرا في صفحات المذكرة رغم الانكار والنفي المتكرر لوجود أية نية لانشاء ما يسمى باتحاد فيدرالي لدول الهند الصينية . ان قبول هذا الاقتراح من شأنه أن يضر بالهدف الغالي لشعب كمبوتشيا في أن يبقى محايدا وغير منحاز .

٩٨ ـ وفضلا عن ذلك ، تسعى هذه المذكرة الى اساءة تصوير الموقف في جنوب شرقي آسيا إذ تعتبره موقف مواجهة أو نزاع بين

Digitized by UNOG Library

الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية . ولكن الحقيقة هي أن النزاع الوحيد هو ذلك النزاع القائم بين فييت نام وكمبوتشيا . والمواجهة قائمة فقط فيما بين فييت نام وجارتها في الشمال . ان بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لا تسعى الا الى تجنب حدوث انفجار أوسع ، والى ايجاد حل سلمي شامل لهذا النزاع ولتلك المواجهة .

٩٩ ـ وبالنسبة لمؤيدي مذكرة لاو يعتبر الموقف في كمبوتشيا أمراً واقعاً لا يمكن تغييره ، وينبغي للمجتمع الدولي ، في رأيهم ، أن يحجم عن ممارسة جهوده الرامية لايجاد حل سلمي للنزاع . وبالاضافة الى ذلك فان بلدان جنوب شرقي آسيا مطالبة بأن تقبل الأمر الواقع العسكري هذا فضلا عن النظام العميل الذي فرضته القوات الأجنبية . والمفترض ، عندئذ ، أن يعود السلم والاستقرار الى المنطقة بفضل السلام الفييتنامي . ولكن حقيقة الموقف التي تدركها معظم الوفود ادراكا تاما ، هي أكثر تعقيدا من ذلك .

١٠٠ ـ فأولا ، وقبل كل شيء ، لن يكون في مقدور المنظمة الدولية أن تقبل استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ـ لأن ذلك يتناقض مع ميثاقها ـ كوسيلة لحل المنازعات والخلافات بين الدول . ان مثل هذا الأسلوب من شأنه أن يوجد سابقة بالغة الخطورة ويمكن أن يكون قاتلا بالنسبة للبلدان الأقل قوة في العالم .

١٠١ ـ ثانيا ، ان غزو فييت نام لكمبوتشيا قد وجه ضربة قاسية الى عملية حسن الجوار التي حاولت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بصفة مستمرة أن تعززها مع جيرانها خطوة بعد أخرى . والواقع أن الثقة المتبادلة فيما بين بلدان جنوب شرقي آسيا قد وصلت أدنى مستوى لها منذ غزو كمبوتشيا ، رغم تأكيدات فييت نام بعكس ذلك . وبالتالي فان اعادة بناء الثقة المتبادلة بين هذه البلدان ، تتطلب بالضرورة حلا سياسيا شاملا لمشكلة كمبوتشيا مما يتيح للمصالح المشروعة لكل الاطراف المعنية أن تؤخذ في الحسبان .

١٠٢ ـ ثالثا ، ان غزو فييت نام واحتلالها لكمبوتشيا قد أتاحا لبعض الدول الأجنبية ذريعة لمزيد من التدخل في شؤون جنوب شرقي آسيا ، سواء أحبت فييت نام ذلك أم لا . ولا يمكن لهذه الدول الكبرى أن تقتنع بأن تلعب دورا بناء في المنطقة إلا من خلال تسوية سياسية شاملة لمشكلة كمبوتشيا .

١٠٣ ـ رابعا ، يتبع ذلك أنه بينما المشاورات الثنائية يمكن أن تمضي والقنوات الدبلوماسية لا تزال مفتوحة وهي مفتوحة فعلا ، فان المشكلة بكل جوانبها لها أبعاد دولية وذلك يتطلب اشتراكا نشطا من جانب المجتمع الدولي في البحث عن حل سلمي . ان الاعلان والقرار اللذين اعتمدهما مؤخرا المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا وأيدتهما الجمعية العامة تأييدا ساحقا في قرارها ٥/٣٦ ، يتيحان الاطار الواقعي المعقول لمثل هذه التسوية الشاملة ، ويتيحان قاعدة راسخة يمكن أن نبني عليها صرحا دائما للسلم في جنوب شرقي آسيا . ولذلك ، يود وفد بلادي أن يحث فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وغيرهما ممن يعلنون اهتمامهم بالسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا على تأييد جهود الأمم المتحدة في هذا الشأن ، إن لم يفعلوا ذلك حتى الآن .

١٠٤ ـ وقبل أن أختتم كلمتي أود أن أشير الى البيان الذي ألقاه ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في الجلسة ٤٤ والذي تضمن اشارة الى المناورات العسكرية المشتركة التي أجريت مؤخراً في منطقة بحرية بعيدة في تايلند . لقد جرت في الأشهر الاخيرة وبصورة متكررة مناورات عسكرية مكثفة وواسعة النطاق في مناطق واسعة من أوروبا الشرقية ، ولقد أحجم وفدي حتى الآن عن التعقيب أو اصدار أية أحكام على هذه العمليات ، ولن يفعل ذلك الآن . ويكفي أن أقول ان المناورة التي ذكرها الممثل السوفياتي كانت مناورة تدريبية ضيقة النطاق نسبيا ، جرت وتجرى على فترات متقطعة وطويلة لأغراض روتينية من أجل الدفاع عن النفس . ولذلك ، فان وفدي يشعر بالدهشة ـ بل بالزهو ـ نتيجة للقلق الواضح الذي علقه عليها ممثل دولة عظمى .

١٠٥ ـ **السيدة ايدر (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) :** خلال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، وبمبادرة من مجموعة من الدول منها منغوليا ، نوقشت مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . واليوم ، تناقش الجمعية العامة مرة أخرى تلك المسألة التي يوليها وفد منغوليا أعظم قدر من الأهمية .

١٠٦ ـ ان الطابع الحيوي الخطير لهذه المشكلة يرجع أولا وقبل كل شيء الى كون الحالة في جنوب شرقي آسيا ، وفي الهند الصينية بصفة خاصة ، لا تزال تتميز بالاضطراب الشديد وعدم الاستقرار . ان أسباب وجود هذا الوضع المعقد ، في رأي وفدنا ، تكمن أساسا في الخطط بعيدة المدى للتوسع والهيمنة التي وضعتها الصين فيما يتعلق ببلدان الهند الصينية ومنطقة جنوب شرقي آسيا ككل .

١٠٧ ـ ويتدهور الوضع في تلك المنطقة أيضا نتيجة لأعمال الدوائر الامبريالية التي تسعى الى اقامة حلف استراتيجي مع دعاة الهيمنة في بكين . ولا يسعنا الا أن نشعر بالقلق ازاء القرار الذي اتخذته الحكومة الامريكية الحالية فيما يتعلق ببيع أسلحة هجومية للصين في محاولتها لدفع دول أخرى الى انتهاج النزعة العسكرية والمواجهة .

تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد كرافيتس (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) .

١٠٨ ـ ولا تزال المناورات المختلفة تتتابع بشأن ما يسمى بمشكلة كمبوتشيا . ولا يمكن اعتبار عقد ما يسمى بالمؤتمر الدولي لكمبوتشيا والقرار الذي اعتمدته الجمعية العامة منذ بضعة أيام واقرت فيه مقررات المؤتمر المزعوم ، سوى محاولات صريحة للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة . ان كل ذلك يهدف فقط الى العمل على استمرار النزاع في المنطقة ، وهذا ما ينسجم مع الخطط التوسعية للصين التي تريد التسلل أكثر في جنوب شرقي آسيا كما أنه وسيلة في أيدي القوى الامبريالية المهيمنة التي تحاول اشراك رابطة دول جنوب شرقي آسيا في سياسات مناهضة للاشتراكية ولفييت نام .

١٠٩ ـ وينبغي أن ندرك ان محاولات تشكيل ما يسمى بالجبهة الموحدة ـ وهي حكومة ائتلافية تضم مختلف المجموعات الرجعية الخميرية التي رفضها الشعب الكمبوتشي ـ تخفي محاولات للتدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، وبالتالي اعاقة عملية اعادة الحياة الطبيعية الى ذلك البلد . ويرتبط كل ذلك بالزيادة المستمرة في تدهور الموقف وتوتره مما لن يؤدي إلا الى تأخير امكانية تحول جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم وتعاون .

١١٠ ـ وفي مواجهة ذلك ، فان دول الهند الصينية الثلاث ، أي جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، تمارس بصورة مستمرة سياسة نشطة تهدف الى تطبيع الوضع في المنطقة وتطوير علاقات الصداقة مع بلدان جنوب شرقي آسيا وايجاد الظروف لاعادة مناخ حسن الجوار والسلم والاستقرار والتعاون . وهذا هو الهدف من وراء

Digitized by UNOG Library

سلسلة كاملة من المبادرات البنّاءة التي انعكست على وجه التحديد في البيانات التي صدرت عن مؤتمرات وزراء خارجية كمبوتشيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام والتي عقدت في فيينتيان في تموز/يوليه ١٩٨٠[1] ، وفي مدينة هوشي منه في كانون الثاني/يناير ١٩٨١ ، وفي بنوم بنه في حزيران/يونيه ١٩٨١ . وتقترح هذه المبادرات أن يعقد مؤتمر اقليمي لحل جميع المشاكل التي تحظى باهتمام مشترك . ولا تستبعد هذه المبادرات اشتراك الأمين العام للأمم المتحدة بصفته الشخصية ، وكذلك ممثلين لعدة دول أخرى كمراقبين .

١١١ ـ واذا لم تكن بلدان جنوب شرقي آسيا مستعدة للمشاركة في مؤتمر اقليمي من هذا النوع ، فان بلدان الهند الصينية الثلاثة تقترح أن تستمر المشاورات الاقليمية على الصعيد الثنائي أو متعدد الأطراف . والدليل على حسن النيّة والارادة الصادقة لتحقيق نتائج ايجابية ، هو الاقتراح الخاص بعقد مؤتمر دولي على نطاق أوسع وبمشاركة أكبر لكي يعيد تأكيد وضمان الاتفاقات التي تم التوصل اليها في المؤتمر الاقليمي أو في المشاورات الاقليمية .

١١٢ ـ وهناك أيضا احتمال بأن يعقد هذا المؤتمر الدولي في اطار الأمم المتحدة ، اذا سحبت الأمم المتحدة بالطبع اعترافها بعصابة بول بوت .

١١٣ ـ وفي رأي وفدنا ، فان هذه المقترحات تفتح الطريق أمام بدء حوار ، على قدم المساواة ، بين مجموعتي الدول ، وتخلق امكانية حقيقية للتسوية السلمية لجميع المشاكل التي تعقد الوضع في ذلك الجزء من العالم . وهي تتمشى أيضا مع أحكام الاعلان الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي في شباط/فبراير من هذا العام [انظر A/36/116] ومع البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز الى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة المعقود في نيويورك في ايلول/سبتمبر [انظر A/36/566] والذي يتضمن مناشدة جميع دول المنطقة اجراء حوار يؤدي الى حل الخلافات بينها والى اقامة جو من الاستقرار والسلم في تلك المنطقة والى القضاء على التدخل أو التهديد بالتدخل من جانب الدول الأجنبية .

١١٤ ـ ان عنصرا جديدا هاما قد برز في مبادرة دول الهند الصينية ، وهو المقترحات الجديدة التي وردت في مذكرة وزير خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية المؤرخة ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٨١ . ان هذه المذكرة تعكس المبادىء التي تحكم علاقات التعايش السلمي بين مجموعتي الدول وهما دول الهند الصينية ودول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، من أجل تحقيق السلم والاستقرار والصداقة والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

١١٥ ـ اننا نعتقد ان الحوار القائم على أساس المبادىء المذكورة في المذكرة مثل الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية وعدم العدوان والمساواة والمنفعة المتبادلة والتسوية السلمية للمنازعات واحترام حق كل بلد من بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والبلدان الأخرى في الدفاع الفردي والجماعي عن النفس وتطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والتقنية والعلمية وغيرها من المجالات ، من شأنه أن يساعد بطريقة حاسمة في التوصل الى اتفاقات تخدم مصالح كل من مجموعتي البلدان ، كما تخدم قضية احلال سلم دائم في تلك المنطقة من آسيا .

١١٦ ـ ان جمهورية منغوليا الشعبية ، كدولة آسيوية ، قد أيدت دوما بل وحاولت أن تدعم الجهود الرامية الى تحسين الجو السياسي في جنوب شرقي آسيا ، وفي القارة الآسيوية ككل ، من أجل تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلم وحسن جوار . واذ نأخذ بهذا الهدف في الاعتبار ، واذ نرغب في تقديم أية مساعدة ممكنة من أجل استتباب الأمن في منطقة آسيا بكاملها ، فقد اقترح بلدي مؤخرا ابرام اتفاقية بشأن عدم الاعتداء المتبادل وعدم استخدام القوة في العلاقات بين دول آسيا ومنطقة المحيط الهادىء [انظر A/36/586]. ونحن نعتقد ان النص في معاهدة رسمية على مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات بين دول المنطقة ، من شأنه أن يخلق ضمانا يمكن على أساسه أن يتم تعزيز السلم في آسيا .

١١٧ ـ ان الهدف من مقترحنا واضح منذ البداية ، ونعتقد أن تنفيذه سوف يعزز أحكام ميثاق الأمم المتحدة بالنسبة لهذه الحالة بالذات ، والقرارات الهامة التي اتخذتها في هذا الشأن . وهذا الاقتراح شبيه بالعديد من الأفكار والمقترحات التي تقدمت بها دول آسيا لضمان السلم والأمن في تلك القارة الواسعة . وهو يشير بصورة خاصة الى مقترحات بلدان الهند الصينية لتحويل منطقة جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم واستقرار وتعاون . ان الجهود المشتركة الرامية الى تنفيذ هذه المبادرات والمقترحات ، سوف تسهم الى حد كبير في ايجاد مناخ من الثقة والتفاهم المتبادل والتعاون ومن شأنها أن تعزز السلم والأمن الدوليين .

١١٨ ـ **السيد لوبيز دل آمو** (كوبا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : لم يحدث أبدا من قبل أن تكدس لدى البشرية مثل هذا الكم الهائل من وسائل التدمير التي تعرض وجودها ذاته للخطر . لذا فان الدفاع عن السلم هو واجبنا الأساسي .

١١٩ ـ وهناك عقول تخريبية تحلم بحل مأساوي لمشاكل العالم المعاصر ، على أمل احراز النصر بعد الكارثة . فهي تخلق بل وتشجع النزاعات وتدفع العالم الى الحرب عن طريق سياساتها التي تتسم بعد المسؤولية والفاشية الجديدة .

١٢٠ ـ فلقد ظل جنوب شرقي آسيا لزمن طويل مسرحا للتنافس بين الدول الاستعمارية والامبريالية ، ومسرحا لأعمال العدوان التي ترتكب ضد شعوب المنطقة .

١٢١ ـ فقد استخدمت الولايات المتحدة ضد شعب فييت نام وحده منذ بضع سنوات كمية من المتفجرات أكبر من جميع ما استخدم أثناء الحرب العالمية الثانية .

١٢٢ ـ وهناك دولة عظمى أخرى ـ هي تلك الدولة التي لا تزال تستخدم أتباعها في العدوان المسلح ضد مختلف دول المنطقة وهي التي أيدت بل وأشرفت على أكبر عملية ابادة واستعباد في عصرنا ضد شعب آخر من شعوب المنطقة لكي تمد سيطرتها فيما بعد على جنوب شرقي آسيا كله ـ قد أطلقت نصف مليون جندي من جنودها ضد الشعب الفييتنامي .

١٢٣ ـ ان تلك القوتين اللتين يوحّد بينهما هذا الموقف الرجعي ، هما العقبتان الأساسيتان أمام الجهود المبذولة لتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم واستقرار وتعاون . واذا كان ذلك غير مفهوم ، واذا لم تر دول المنطقة من أين يأتيها الخطر الحقيقي ولم تقرر أن تشترك في حوار يفتح الطريق أمام التعايش القائم على أساس الاحترام المتبادل وحسن الجوار والتعاون المثمر للجميع ، فانها سوف ترتكب بذلك خطأ جسيماً وسوف تترك فتحة تتيح للنمور بأن تأتي من الباب الخلفي .

١٢٤ ـ ان بلدان الهند الصينية الثلاثة وقد انضمت كاخوة في

Digitized by UNOG Library

نضال مشترك دام حوالي أربعين سنة ضد الامبريالية والاستعمار ، نضال من أجل الاستقلال والسيادة الوطنية ، قد قدمت مقترحات جادة وبناءة تهدف الى القضاء على عدم الثقة والى دعم السلم والاستقرار وتعزيز التعاون بين دول المنطقة . ونحن نعتقد أن هذه هي رغبة الجميع . وفي هذه الأيام العصيبة ، تستطيع أمم جنوب شرقي آسيا دون شك أن تقدم اسهاما قيما للسلم العالمي ولقضية شعوب مايسمى بالعالم الثالث ، اذا ما أمكنها أن تحول المواجهة الى حوار والحوار الى تعاون .

١٢٥ ـ ولكل هذه الأسباب ، يعرب وفدنا عن تأييده الصادق للغاية للروح الكامنة وراء هذا البند من جدول الأعمال ، ويأمل في أن يصبح حقيقة مثمرة ومبشرة بالخير .

عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

١٢٦ ـ **السيد ابراهيم (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : تتطلع البشرية في كل مكان الى السلام والصداقة . ولا يظهر هذا التطلع اليوم في أي مكان أكثر من جنوب شرقي آسيا حيث تعمل قوى الرجعية والاستبداد بقوة لاعادة عجلة التاريخ الى الوراء .

١٢٧ ـ وللأسف فقد أصبح من المستساغ في هذه الأيام التحدث عن السلم في المحافل العامة كهذا المحفل ، وفي الوقت ذاته زرع بذور الخلاف والتوتر في الخارج . وواضح أن ذلك لن يخدم قضية السلم ، بل على العكس فانه يزيد من عدم الثقة والفرقة التي لا كسب منها لأحد . وعلى ضوء ذلك ينبغي لجميع المعنيين بشؤون جنوب شرقي آسيا مقاومة الاغراء الكامن في محاولة استنباط ميزات دعائية قصيرة الأمد على حساب شعوب تناضل من أجل السلم الحقيقي والتعاون . ان ثقتنا لكبيرة في أن بلدان الهند الصينية والبلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا قادرة على حل خلافاتها بنفسها ، ويمكنني أن أضيف أنها تستطيع تحقيق ذلك بما يرضي الجميع .

١٢٨ ـ وعبر العقود الأربعة الماضية ، تحمّل جنوب شرقي آسيا نصيباً وافراً من التوتر والنزاع . ويرجع هذا الى حد كبير الى التدخل الأجنبي المستمر في شؤون المنطقة . ان الشعوب المعنية مباشرة لها مصلحة كبيرة في السلم وهي عازمة على النضال لبلوغ تلك الغاية . انها الآن مستعدة لتقرير مصيرها بنفسها ، ولكن هناك من آثروا عدم التوافق مع تلك الحقيقة ، مما أدى الى الانتهاك المستمر للمبادىء الأساسية للميثاق حتى يومنا هذا .

١٢٩ ـ وكما سبق أن بينت ، فان هناك حاجة ماسة اليوم الى السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا وفي العديد من المناطق المضطربة الأخرى من العالم . لقد ابتليت تلك المنطقة بصورة خاصة ولفترة طويلة بالاضطرابات والحروب التي كان مصدرها ولا يزال أفعال الامبرياليين والاستعماريين الجدد . ان جميع هؤلاء الذين يؤيدون حقا تحقيق حل رشيد ودائم للمشكلة القائمة اليوم في المنطقة واثقون من أن أكثر ما يحتاجون اليه الآن هو نهاية سريعة لكل تدخل خارجي من قبل طرف ثالث في الشؤون الداخلية لبلدان جنوب شرقي آسيا ، ودون ذلك فان جميع الجهود المبذولة لاحلال السلم والاستقرار والتعاون سوف تذهب هباء .

١٣٠ ـ وثمة حقيقة يعرفها الجميع وهي أن هناك اختلافات فيما بين بلدان جنوب شرقي آسيا كتلك الموجودة في أي منطقة أخرى من العالم . ولكنه يتعين النظر الى تلك الخلافات على انها شجار عائلي ـ اذا ما كان لنا أن نقول ذلك ـ يمكن حله على نطاق اقليمي دون وسطاء من الخارج ، مهما كانت النزاهة التي يدعونها . وعلى الأمم المتحدة ان تضطلع بدور هائل في تشجيع تلك المحاولة الاقليمية .

١٣١ ـ ويسرنا أن نلاحظ أن هناك خطوات مشجعة تتخذ بالفعل في سبيل تحقيق التعاون والسلم الدائم في جنوب شرقي آسيا . فقد اتخذت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية تدابير مفيدة في هذا الاتجاه . وهذا يدل بوضوح على التزامهما الحقيقي بالسلم والاستقرار والتعاون في المنطقة . ويبقى على الدول الاخرى في المنطقة الانضمام الى تلك المحاولة القيمة .

١٣٢ ـ ان اقامة هذا الحوار المثمر بين بلدان جنوب شرقي آسيا أمر مرغوب فيه ويأتي في الوقت الملائم ، فهو ، من بين أمور أخرى ، يتفق مع الاعلان الختامي الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي في بداية هذا العام والذي دعا بالتحديد الى اقامة مثل هذا الحوار ، والى وقف التدخل الاجنبي في شؤون المنطقة . اننا نرحب اذن بالمبادرات البناءة لبلدان الهند الصينية ، ونأمل في أن ينضم اليها في الوقت المناسب زملاؤهم من رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

١٣٣ ـ **السيد باليتا (البانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : لقد انقضى حوالي اسبوعين منذ مناقشتنا للبند ٢٢ من جدول الأعمال المعنون « الحالة في كمبوتشيا » . وأثناء ذلك النقاش عبر وفد البانيا عن وجهات نظره بشأن هذه المشكلة والحالة السائدة بصفة عامة في جنوب شرقي آسيا [**الجلسة ٣٩**] . والآن يود وفد بلادي أن يقدم بعض الملاحظات في اطار مناقشة البند ٣٤ .

١٣٤ ـ اننا ندرك تماما القلق الذي اثاره الافتقار الى السلم والاستقرار الحقيقيين في جنوب شرقي آسيا بين شعوب وبلدان تلك المنطقة . ولسنا في حاجة الى القول إنه بالنسبة لمنظمة جنوب شرقي آسيا التي لم تعرف السلم والاستقرار منذ أربعين عاما ، يمثل استتباب السلم والاستقرار الحقيقي والحفاظ عليهما ضرورة قصوى وهدفا ينبغي ان توجه اليه باخلاص جميع الجهود التي تبذلها الشعوب والبلدان المعنية مباشرة . وسيكون بذل تلك الجهود موضع تقدير عظيم من قبل الشعوب والبلدان الديمقراطية والتقدمية وسيسهم مساهمة كبيرة في تحسين الحالة في تلك المنطقة البالغة الحساسية . ولكن المناقشات بشأن البندين ٢٢ و ٣٤ قد أظهرت مرة أخرى أن الحالة في جنوب شرقي آسيا مازالت معقدة ومتوترة .

١٣٥ ـ ومن المعروف جيدا أن الحالة السائدة في جنوب شرقي آسيا نجمت عن سلسلة طويلة من الأحداث الخطيرة التي توالت على مدى السنوات . فقد حققت شعوب جنوب شرقي آسيا انتصارات هامة باقامة دول وطنية مستقلة بعد الحرب العالمية الثانية ، الا أن انجازاتها قد تعرضت فوراً للخطر على يد الامبريالية الامريكية التي بدأت على الفور في بسط نفوذها السياسي والاقتصادي والعسكري على تلك المنطقة . وباللجوء أساسا الى استخدام قوة السلاح ، حاولت الولايات المتحدة ايقاف عملية التحول السياسي والاجتماعي والقضاء على النضال من أجل التحرر الوطني . وبلغت السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية ذروتها بالعدوان الهمجي المسلح ضد شعوب فييت نام ولاو والخمير . لقد كانت هذه الشعوب هي الضحايا في الستينات وحتى منتصف السبعينات .

١٣٦ ـ ان تدخلات الولايات المتحدة الامريكية في الشؤون

Digitized by UNOG Library

الداخلية للعديد من بلدان جنوب شرقي آسيا ، والقواعد العسكرية الامريكية التي أقامتها في تلك المنطقة والروابط العديدة التي فرضتها بواسطة المعاهدات والأحلاف ، وبصفة خاصة عدوانها ضد فييت نام وبلدان الهند الصينية الأخرى ، انما هي من بين تلك العوامل التي تتأصل في جذور ما تعانيه تلك المنطقة من مصائب . ولسنا في حاجة الى تبيان أن الامبريالية الامريكية مازالت تمثل واحدا من أخطر أعداء شعوب جنوب شرقي آسيا .

١٣٧ ـ لقد كان لظهور الامبريالية الاشتراكية السوفياتية في ميدان التنافس الدولي آثار خطيرة للغاية في جنوب شرقي آسيا ، حيث بدأ الاتحاد السوفياتي فورا العديد من الأنشطة التي تستهدف وضع أسس تغلغله الامبريالي وتوسيع نطاقها . ولا يزال الامبرياليون الاشتراكيون السوفيات يدّعون أنهم أصدقاء شعوب جنوب شرقي آسيا ، وأنهم يساندونهم ضد الدول العظمى الأخرى ، ولكنهم لن ينجحوا أبدا في جعلنا ننسى أنهم وقفوا ضد نضال التحرير الوطني لتلك الشعوب ، وأنهم تآمروا مع الامبريالية الامريكية وساوموها عندما كانت شعوب الهند الصينية تقاوم عدوان تلك الامبريالية ، وأنهم ظلوا اصدقاء لنظام لون نول العميل حتى آخر لحظات بقائه .

١٣٨ ـ وينطبق ذلك أيضاً على الصين الاشتراكية الامبريالية . فتحت ستار ادعائها صداقة شعوب الهند الصينية وغيرها من شعوب جنوب شرقي آسيا ، عملت منذ فترة طويلة على وضع الشروط الملائمة لسياستها التوسعية القائمة على الهيمنة . ولخدمة أغراض سياستها العدوانية وتعصبها الناجم عن كونها دولة كبرى ، قامت الصين بتحريك عصابة بول بوت الفاشية ، واستخدمتها وشجعتها لجعل كمبوديا رأس جسر لتوسعها . وتتصرف الصين صراحة كدولة عظمى امبريالية عدوانية بشنها العدوان المسلح ضد فييت نام . وهي مستمرة في تهديد فييت نام بتطبيق مذهب العصور الوسطى في تلقين الدروس للمرة الثانية .

١٣٩ ـ لقد مرت شعوب منطقة جنوب شرقي آسيا بمواقف كثيرة صعبة وخطيرة ، ولكن كفاحها من أجل التحرر الوطني قد توج بالنجاح . ان شعوب فييت نام ولاو والخمير في كفاحها المسلح البطولي الطويل من أجل التحرر ضد المعتدين الأمريكيين ، قد أظهرت الشجاعة والحزم والتضامن فيما بينها . وبفضل هذا الكفاح فقد استطاعت أن تحقق النصر التاريخي العظيم الذي أسعد جميع الشعوب المحبة للسلام والحرية والذي رحب به العالم أجمع بحرارة .

١٤٠ ـ لقد أوجد هذا النصر في ساحة القتال امكانات جديدة للتفاهم والاستقرار والسلام في كل جنوب شرقي آسيا . ولقد اعرب الاصدقاء المخلصون لشعوب الهند الصينية عن امنياتهم وآمالهم في أن ذلك سوف يمكن جميع شعوب المنطقة من أن تكرس جهودها بالكامل للتنمية والتقدم وتحقيق الرفاهية . ولكن الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا مازالت تعتبر منطقة توتر وبؤرة نزاع ومنطقة ساخنة كفيلة بأن تصبح ساحة قتال . وتعيش شعوب المنطقة تحت تهديد مستمر بحدوث تعقيدات سياسية بل وعسكرية أيضا . وكما لاحظنا في مناقشاتنا ، فان القلق وعدم الثقة السائدين في العلاقات بين الدول المتجاورة ، عميقا الجذور . وأيا كانت العوامل المحلية فان هذه الحالة ما كانت لتبقى لولا وجود عوامل خارجية ، كسياسات وتدخلات الدول العظمى الامبريالية .

١٤١ ـ فالولايات المتحدة الأمريكية والصين والاتحاد السوفياتي ، تعمل جاهدة لتحقيق طموحاتها وأطماعها في جنوب شرقي آسيا بممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية والتدخل بصراحة متزايدة في شؤون هذه المنطقة . حائلة بذلك دون اقامة السلم والاستقرار الحقيقيين .

١٤٢ ـ وبعد الهزيمة في فييت نام ولاو وكمبوديا ، مازالت الامبريالية الأمريكية تواصل مناوراتها للحفاظ على نفوذها في جنوب شرقي آسيا ودعم مواقفها وضمان مراكز جديدة لعملياتها . ولتحقيق ذلك تعتمد الولايات المتحدة كثيراً على تحالفها مع الصين وعلى حماس الامبرياليين الاشتراكيين الصينيين للمشاركة في الجهود ضد النفوذ السوفياتي . والمساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة والصين لبقايا نظام بول بوت ، لها مدلول كبير في هذا الصدد .

١٤٣ ـ ان الامبرياليين الاشتراكيين الصينيين والسوفيات منذ كفاح شعوب الهند الصينية ضد العدوان الامريكي من أجل التحرر الوطني ، قد دخلوا في تنافس محموم لتدمير هذا الكفاح . فبعد انتصار شعوب الهند الصينية في ١٩٧٥ بذل الاتحاد السوفياتي والصين كل المستطاع لملء الفراغ الذي لابد وان ينجم ، طبقا لمفاهيمهم الامبريالية والاستعمارية الجديدة ، عن هزيمة وانسحاب الولايات المتحدة ، حتى ان الامبرياليين الاشتراكيين الصينيين قد لجأوا الى قوة السلاح لتحقيق مخططاتهم في الهيمنة والتوسع ، وهم يكثفون الآن مناوراتهم على حساب شعوب المنطقة ويحاولون تبرير عدوانهم المتزايد وتعاونهم الوثيق مع الولايات المتحدة برغبتهم في وقف تقدم الامبريالية الاشتراكية السوفياتية .

١٤٤ ـ ويعمل الاتحاد السوفياتي بنشاط على تحقيق خططه وذلك في اطار استراتيجية الثورة المضادة والاستراتيجية التوسعية في جنوب شرقي آسيا . فبعد هزيمة الولايات المتحدة في الهند الصينية ، كثف الاتحاد السوفياتي من جهوده لابعاد الامبريالية الأمريكية من جنوب شرقي آسيا ولاقامة منطقة نفوذ له هناك . ويحاول الاتحاد السوفياتي كذلك أن يوجد الظروف السياسية والعسكرية التي تمكنه من التنافس مع الدول الامبريالية الأخرى للسيطرة على جنوب شرقي آسيا .

١٤٥ ـ هناك اذن اعتبارات كثيرة ، اقتصادية وسياسية وعسكرية ، تزيد من حدة التنافس بين الثنائي بل والثلاثي الأمريكي والصيني والسوفياتي في جنوب شرقي آسيا . ولا تريد الدول الكبرى الامبريالية ، بهدف التوصل الى تحقيق أهدافها ، ان يكون هناك سلم واستقرار وتعاون بين شعوب وبلدان المنطقة . وعلى العكس من ذلك ، فانها تعمل بكل جهد لبث الفرقة فيما بين تلك الشعوب والبلدان لاثارة أحدها ضد الآخر ولتسميم الجروح التي تعاني منها المنطقة كلها نتيجة للاستعمار السابق ولسياسة فرق تسد التي تتبعها الدول العظمى في جنوب شرقي آسيا وفي مناطق آخرى من العالم .

١٤٦ ـ ولذلك فاننا مقتنعون حتى الآن بأنه ، في سبيل خدمة قضية السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، لابد قبل كل شيء أن نقف ضد سياسات الدول العظمى الامبريالية عندما تظهر عداءها الصريح أو عندما تضع نقابا يظهرها بمظهر الصديق لهذا الشعب أو ذاك ، ولهذه الدولة أو تلك .

١٤٧ ـ ان شعوب ألبانيا وحكومته قد أيدا ، وسيستمران في تأييد نضال شعوب تلك المنطقة ضد ما تمارسه عليها الدول العظمى الامبريالية من ضغوط ، وابتزاز ومؤامرات وتدخلات . وكما قلنا في كلمتنا بشأن الحالة في كمبوتشيا ، فاننا نعتقد أن ايجاد حل عادل لهذه المشكلة ، يتمشى مع حقوق تلك الشعوب ومع مبدأ احترام

Digitized by UNOG Library

السيادة الوطنية والسلامة الاقليمية ، سيكون له فوائد عديدة لاقرار السلم والاستقرار في المنطقة . واننا نأمل في أن يتمكن شعب كمبوتشيا من العثور على هذا الحل بنفسه ودون وصاية من أحد .

١٤٨ ـ **السيد كوه** (سنغافورة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : للسنة الثانية على التوالي ، تقترح فييت نام أن تبحث الجمعية العامة بندا بعنوان « مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا » . وهذا العام أمامنا أيضا مذكرة من جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بعنوان « المبادىء التي تحكم علاقات التعايش السلمي بين دول الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بغية احلال السلم والاستقرار والصداقة والتعاون في جنوب شرقي آسيا » .

١٤٩ ـ هناك تسع دول في جنوب شرقي آسيا هي : بورما وتايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوتشيا وفييت نام وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا والفلبين . ومن هذه الدول التسع فان الدول الأقوى جيشا هي فييت نام . ومن الطبيعي لجيران فييت نام الأضعف عسكريا أن يظلوا يقظين ، وعليهم أن يحكموا على فييت نام ليس من واقع قولها بل من واقع فعلها .

١٥٠ ـ وفي ١٩٧٥ انتهت حرب فييت نام الثانية . وخلال الفترة من ١٩٧٥ حتى ١٩٧٨ ، تمتع جنوب شرقي آسيا بسلم نسبي . وفي أثناء تلك الفترة بذلت الجهود من قبل زعماء دول جنوب شرقي آسيا عن طريق تبادل الزيارات واجراءات بناء الثقة للحد من الشك المتبادل وسوء الفهم ولزيادة الثقة المتبادلة فيما بينهم . وقد بلغت هذه العملية ذروتها بالزيارات التي قام بها رئيس وزراء فييت نام ، السيد فام فان دونغ ، الى البلدان الخمسة في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وفي أثناء اجتماعات رئيس وزراء فييت نام مع زعمائنا أكد لهم أن فييت نام سوف تحترم بكل دقة سيادة جميع بلدان جنوب شرقي آسيا وسلامتها الاقليمية واستقلالها . كما أكد لزعمائنا أن فييت نام لن تتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى في المنطقة .

١٥١ ـ وبعد أقل من ثلاثة أشهر من تقديم رئيس وزراء فييت نام لهذه التأكيدات لزعماء بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، قامت فييت نام بغزو عسكري واسع النطاق لكمبوتشيا . وما زالت فييت نام تحتل كمبوتشيا بما يزيد على ٢٠٠ ٠٠٠ فرد من القوات الفييتنامية . لقد بددت فييت نام تماما مصداقيتها لدى جيرانها الاقليميين بغزوها واحتلالها لكمبوتشيا . كيف يمكن لفييت نام أن تتوقع منا ان نصدقها عندما تقول لنا انها تود العيش في سلم وصداقة مع جيرانها ؟ كيف نستطيع أن نصدق فييت نام عندما تقول لنا انها سوف تحترم سيادة جيرانها وسلامتهم الاقليمية واستقلالهم ؟ . كيف نكون واثقين من أنه بعد استيعاب فييت نام لغزوها لكمبوتشيا ، فانها لن تتذرع بأية ذريعة أخرى لاستخدام القوة العسكرية المتوفرة لديها للسيطرة على جيرانها .

١٥٢ ـ وبالتالي ، فان كمبوتشيا هامة لسببين . أولا ، انها هامة لأنها ضحية عدوان وقع عليها من جارها الأكبر والأقوى عسكريا . ثانيا ، انها هامة لأنها تمثل حالة اختبار لاخلاص فييت نام وحسن نواياها تجاه جيرانها الاقليميين . واذا كانت فييت نام صادقة في رغبتها في العيش في سلم وصداقة مع جيرانها ، فانها تستطيع أن تثبت صدقها بالموافقة على سحب قواتها من كمبوتشيا ، وبتمكين شعب كمبوتشيا من استعادة وممارسة حقه في تقرير المصير . ولكن اذا كانت فييت نام سوف تصر من ناحية أخرى على الادعاء بأن تدخلها العسكري واستمرار احتلالها لكمبوتشيا لهما ما يبررهما ، وان علينا ان نقبل الحقائق التي يفرضها استخدام القوة ، فعلينا اذن ان نستخلص ان ادعاء فييت نام الرغبة في السلم والصداقة ان هو الا ممارسة فاحشة للدعاية التي ترمي الى خداع الرأي العام العالمي .

١٥٣ ـ وسوف اعلق الآن بايجاز على مذكرة لاو الواردة في الوثيقة *A/36/561* . ففي تلك المذكرة وفي كلمتي ممثلي لاو وفييت نام جاء ان هناك مجموعتين من البلدان في جنوب شرقي آسيا . المجموعة الأولى هي رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التي تتألف من اندونيسيا وماليزيا والفلبين وتايلند وسنغافورة ، والمجموعة الثانية هي مجموعة بلدان الهند الصينية وتتكون من كمبوتشيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام . وهناك نقطة هامة هنا أود أن أحددها ألا وهي أن بلدان الهند الصينية الفرنسية السابقة لا تنتمي ـ وأؤكد انها لا تنتمي ـ الى رابطة أو مجموعة تكونت بحرية . وبالفعل فقد احتجت حكومة كمبوتشيا الديمقراطية قائلة بأن السبب الأساسي الذي دعا فييت نام الى غزوها في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ هو رفضها الانضام الى اتحاد الهند الصينية الذي كانت فييت نام تحاول اقامته تحت سيادتها . وبالتالي فان تأكيد ممثل فييت نام على ان كمبوتشيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام تنتمي الى مجموعة واحدة انما يوحي بأشياء كثيرة . ويبدو ان قوله هذا يؤكد اتهام فييت نام بأنها طالما حلمت بفرض هيمنتها على البلدين الآخرين .

١٥٤ ـ والنقطة الثانية الواردة في مذكرة لاو والتي أود التعليق عليها تتعلق بأسباب الوضع المتوتر الحالي في جنوب شرقي آسيا . وتقول المذكرة إنه « ... لا تزال قائمة بين المجموعتين من البلدان اختلافات في الرأي عديدة فيما يتعلق بتقييم أسباب التوتر الذي يهدد بالانفجار في أية لحظة في جنوب شرقي آسيا ... » .

١٥٥ ـ ويتولد انطباع لدى القارىء لمذكرة لاو ، بأن غزو فييت نام لكمبوتشيا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ لم يحدث على الاطلاق . وفي رأي بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا فان السبب الرئيسي لحالة التوتر وعدم الاستقرار القائمة حاليا في جنوب شرقي آسيا هو استمرار احتلال فييت نام لكمبوتشيا . وطالما لم تصبح فييت نام مستعدة لمواجهة هذه الحقيقة ، فان كل ما تذكره عن رغبتها في اقامة الحوار سوف يبقى فارغ المحتوى . وطالما لم تصبح فييت نام على استعداد للاعتراف بأن هناك مشكلة كمبوتشية ، فان اقتراح فييت نام عقد مؤتمر اقليمي أو مشاورات اقليمية لن يكون سوى مناورة دبلوماسية تهدف الى رفع مسألة كمبوتشيا من جدول أعمال الجمعية العامة . ان المؤتمر أو المشاورات الاقليمية سوف تكون كالحوار بين الصم اذا أصرت فييت نام على عدم وجود مشكلة كمبوتشية .

١٥٦ ـ وأخيرا فلقد جاء بمذكرة لاو ، أن بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا من ناحية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام من ناحية أخرى ، يجب ان تتوصل الى اتفاق بشأن عدد من المبادىء . وهذه المبادىء تتضمن احترام الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لكل دولة ، والامتناع عن العدوان ، واحترام حقوق شعب كل بلد في حرية اختيار وتطوير نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية بالتفاوض ودون اللجوء الى استخدام القوة أو التهديد باستخدامها . ان هذه المبادىء ، الواردة أصلا في ميثاق الأمم

Digitized by UNOG Library

المتحدة ، ذات قيمة فائقة . والسؤال الذي يفرض نفسه هو ، هل ستلتزم فييت نام بهذه المبادىء من الناحية العملية ؟ وفي ضوء تصرفات فييت نام في كمبوتشيا ، لا يمكننا الا اعتبار ان أي اتفاق كتابي من فييت نام على احترام هذه المبادىء لا قيمة له .

١٥٧ ـ وحتى يتم قبول فييت نام الانضمام الى الجهود التي تبذل وفقا لقرار الجمعية العامة ٥/٣٦ للتوصل الى تسوية سياسية شاملة للنزاع في كمبوتشيا ، فان ادعاء فييت نام التمسك بالسلم والصداقة سوف يقابل بالشك .

١٥٨ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : بهذا نكون قد استمعنا الى آخر متكلم في المناقشة . ولم يقدم أي مشروع قرار تحت هذا البند من جدول الأعمال . ولقد اقترح ان يؤجل بحث هذا البند وان يدرج في جدول الأعمال المؤقت للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . وسوف أعتبر انه ليس هناك اعتراض على هذا الاقتراح .

وقد تقرر ذلك (القرار ٤٠٤/٣٦) .

١٥٩ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : اعطي الكلمة الآن للسيد ممثل فييت نام الذي طلب الكلمة ممارسة لحقه في الرد . ووفقاً لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، ينبغي ان تقتصر البيانات التي تلقى ممارسة لحق الرد على عشر دقائق .

١٦٠ ـ **السيد هافان لو (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : لقد طلبت الكلمة لممارسة حقي في الرد على الافتراءات التي أدلى بها ممثل الصين ضد بلدي .

١٦١ ـ ان هذه الافتراءات المتكررة من قبل ممثل الصين ضد فييت نام هي أمور معروفة . وكما أن كف الانسان لا يمكن أن يخفي نور الشمس ، كذلك لا يمكن لهذه الافتراءات الصينية أن تغير شيئاً من حقائق التاريخ ولا يمكنها بأي شكل من الأشكال أن تضعف من عدالة قضية شعب فييت نام .

١٦٢ ـ ان ما أريد قوله هو ان الانسان لا يستطيع أن يحكم على الكتاب من عنوانه . ومن العبث ان يحاول ممثل الصين بشتى الوسائل اقناع العالم بأن القادة الصينيين لهم مصلحة كبرى في السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . ونحن نشك تماما في أنه يستطيع أن يرد على الأسئلة التالية .

١٦٣ ـ أولا ، من الذي تراجع بمقدار ١٨٠ درجة ويسمي نفسه منظمة حلف شمال الأطلنطي للشرق ويعانق أصدقاءه من وراء المحيط أولئك الذين كان بالأمس يعلن أنهم العدو رقم واحد له ؟

١٦٤ ـ ثانيا ، من الذي اعتبر منطقة جنوب شرقي آسيا ، الغنية بالموارد الطبيعية ، منطقة نفوذه الطبيعي ومازال يحتل عسكريا عشرات الآلاف من الكيلومترات المربعة من أراضي البلدان المجاورة ومازال يؤيد ويساعد الفرق المسلحة لمن يدعون الثورة في نشاطاتهم التخريبية ضد الحكومات الشرعية للدول ذات السيادة في منطقة جنوب شرقي آسيا ؟

١٦٥ ـ ثالثا ، من الذي أرسل عشرات الآلاف من الخبراء ، وسلح عشرات من فرق عصابة بول بوت وزودها بالعتاد لتقوم بابادة شعب كمبوتشيا ، ويسعى الآن بشتى الوسائل أن يعيد الى السلطة عصابة المجرمين الدمويين هذه ليعارض احياء هذا الشعب الشهيد ؟

١٦٦ ـ رابعا ، من الذي شن الحرب العدوانية ضد فييت نام مستخدما حوالي ٢٠ فرقة من مرتزقة بول بوت لمهاجمة فييت نام من حدودها الجنوبية الغربية ، وأرسل ٠٠٠ ٦٠٠ جندي من قواته لغزو حدودها الشمالية وتواطأ الآن مع الامبريالية الامريكية ليمارس ما يسمونه الحد الأقصى من الضغط على شتى المستويات بما في ذلك المستوى العسكري ، وذلك لاستنزاف فييت نام ؟ هل الانفراج والسلم في هذه المنطقة من العالم يتطلبان تجميع ٠٠٠ ٤٠٠ جندي بالقرب من حدود فييت نام الشمالية ، مع التهديد بحرب عدوانية ثانية في كل لحظة ؟

١٦٧ ـ هل هذه الحقائق ليست الا تهديدا صوريا ، كما أدعى ممثل الصين في الجلسة ٤٤ ؟ لا يمكن لأية حجة يقدمها ممثل الصين لينفي عنه هذه التهمة أو لأية بلاغة أو فصاحة يدافع بها عن نفسه ان تنكر هذه الحقيقة ألا وهي سياسة الهيمنة والتوسع التي تتبعها الصين والتي تشكل التهديد الأكبر للاستقلال والسلم والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا . اننا مقتنعون بأن جميع من يحرصون صادقين على مصلحة بلادهم العليا ، ليس فقط بالنسبة للمستقبل القريب ولكن بالنسبة للأجيال القادمة ، سيدركون عاجلا أم آجلا خطورة تلك السياسة الوخيمة التي تنتهجها السلطات الصينية ، وبالتالي لن يكون بامكانهم الدفاع عن تلك السياسة أو تبريرها بحجة المصالح المشروعة لتلك القوة الغريبة عن المنطقة .

١٦٨ ـ ومن المؤسف أيضا ، خلال مناقشة هذا البند ، أن نرى عددا من وفود البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا يحاول أن يحيي المجابهة بين مجموعتي بلدان المنطقة ، وهذا أمر يتعارض مع رغبة معظم الدول الأعضاء في اقامة جو من التفاهم والتعاون بين بلدان جنوب شرقي آسيا . ان وفد فييت نام ، حرصا منه على متابعة سياسته الثابتة المتعلقة بالسلام والصداقة والتعاون مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، لا يريد أن ينساق في مثل هذا الجدل العقيم .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥

الملاحظات

(١) أنظر : الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الخامسة والثلاثون ، ملحق تموز/يوليه وآب/أغسطس وايلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، الوثيقة *S/14071* .

Digitized by UNOG Library